الخواطر الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّة نزلت عليها سورة هود، كيف لا تكون أعظم أمّة في الوجود.

...

قال: الحضارة الإسلامية ماتت ولم يبقَ لنا إلا شئ من الدين الذي علينا الحفاظ عليه.

أقول: كذبت وخسئت. ما تسمّونه الحضارة الإسلامية هو ممالك أدارها الفراعنة وسحرتهم، وعلوم لا علاقة لها بالإسلام جوهرياً بل هي علوم طبيعية، وفنون نابعة من روح الإسلام ما دام يوجد مسلم فيه روح الإسلام ستظهر هذه الفنون. لكنّكم تريدون الفرعنة الماضية التي وضعت بعض شيوخكم-استغلالاً واستحقاراً-في مناصب تحكّم بالأموال والفروج والرقاب، فلمّا لم تجدوا ذلك زعمتم أن الحضارة الإسلامية ماتت وصرتم تنوحون في مناسبة وغير مناسبة بأن الأرض تغيّرت وعلى الدنيا السلام. كلّا. هذا الزمان مثل أو أفضل من كل ما مضى من أزمنة، فإن لم تقولوا بالأفضلية من وجوه فلا أقلّ من أن تقبلوا المثلية ولا حجّة لكم في ما وراء ذلكم. ولعلّكم تقرأون سير بعض الصالحين والعلماء ولا تجدون مثلها في هذا الزمان فتزعمون أن الزمان فسد. هذا من ثمار قصور رؤيتكم وغفلتكم، وليس حكماً على الواقع كما هو. أمّا السير الماضية فإنكم لو قرأتم عبارات أصحابها أنفسهم ستجدون أنهم كانوا يشكون من زمانهم ولا يرون أنفسهم شيئاً أيضاً غالباً، فلم يكن الزمان صالحاً بل كان فيه بعض الصالحين، كما يوجد اليوم ولا يزال إلى يوم الدين بإذن وفضل رب العالمين. وفي زماننا هذا من الصالحين مَن لو عرفه بعض الماضين الذين تعظّمونهم-وسبب تعظيمكم نابع من رائحة قبورهم وكون جثثهم قد تعفّنت أو أضرحتهم قد تهدّمت، من كونهم موتى أقصد-لعلّه يسجد له إجلالاً، خصوصاً وفي زماننا هذا ما فيه من الجمال والراحة وما أقلّ قليله كان يعتبر من كرامات الأولياء وخرافات الجنّ في تلك الأزمنة. هذا جواب.

الجواب الآخر، الدين كلّه كان موجوداً من يوم نزل أوّل حرف على النبي، ولم يكن يوجد حينها لا "حضارة" ولا تاج محلّ ولا فلسفة ابن سينا وكيمياء ابن حيّان وأشعار الرومي. فهل قيمة الإسلام لم تكن لتُعرَف إلا بعد وجود هذه الأشياء وبعدمها-على فرض عدمها-صار باطلاً وناقصاً. الدين جاء لله، فمن أراد الله عرف الدين اليوم كما عرفه النبي وعلي وبلال بالأمس. أمّا حجج أمثالكم فهي حجج طلّاب دنيا يريدون العلو على الناس في الأرض، ولم يعلُ أمثالكم بالأمس إلا بالخنوع لفراعنة زمانهم ممن ساموا العامّة-مسلمين وغير مسلمين-فضلاً عن كثير من العلماء والأولياء سوء العذاب. فالذي مات هو دينكم أنتم وليس شيئاً من دين الله والإسلام.

...

قال: "لا تدركه الأبصار" إنما تنفي الإدراك الذي هو اللحاق بالشئ والإحاطة به، ولا تنفي الرؤية مطلقاً.

أقول: فهل تقصد أن لله تعالى أجزاء وأبعاد كثيرة، يمكن أن يُرى بعضها ولا يُرى بعضها الآخر، فتصحّ الرؤية وينتفي الإدراك؟

إن قلت، لله أجزاء أو سعة ذاتية ممتدة، بحيث يُرى بعضه ولا يُرى بعضه الآخر، فقد جعلته مجزّءاً ومحدوداً لأنك بالضرورة ستفصل بينه وبين الرائي. لأن الرائي-سواء الذي يرى بعضه أو كلّه، سواء كانت رؤية إدراك أو رؤية مع عدم الإدراك على فرض إمكان ذلك أصلاً-هذا الرائي إما

أن يكون هو الله أو هو غير الله. فإن كان هو الله، دخلنا في تصوّف وحدة الوجود الذي جاء به الزنادقة على قولكم. وإن قلنا بأنه غير الله، فقد أثبتّ بالضرورة حدّاً لله ينفصل به عن هذا الرائى الذي هو غير الله، أيا كان معنى الحدّ هنا ومستواه، المهم الحدّ موجود بالضرورة على هذا الاحتمال. فإن قلت بوجود الحد بين الرائي والله، والرائى غير الله، والرائى يرى الله بدون إحاطة، فبالضرورة العقلية يكون لله تعالى أجزاء بنحو ما، بحيث يرى الرائي جزءاً ولا يرى جزءاً. والذي له أجزاء بهذا النحو محدود، والمحدود مقهور، والمقهور ليس الواحد القهّار. فالإله الذي يُرى سواء كانت رؤية إدراك أو غير رؤية إدراك، ليس هو الإله الذي أنزل القرءآن العظيم، هذا على أساس أن الرائى غير الله طبعاً.

...

"لا قوة إلا بالله" لاحظ أن كلمة "قوة" من ثلاثة أحرف، كلها مدورة (ق و ه) والعوالم التي تتجلها فيها القوة ثلاثة، الملكوت، والأنفس والآفاق، وهي بالأسماء الحسنى "الله الرحمن الرحيم". "ق" الآفاق، "ه" الملكوت ،و "و"الإنسان الذي يربط بين العالمين. عالم الفكر وعالم الجسم. وبما أن "ق" ثم "ه" فمعنى ذلك أن الإنسان يجب أن يربط الآفاق بالملكوت ويجعل الجسم تابع للفكر المتعالي ورأس "ق" (العوج) إلى نفسه، ولكن تتحول إلى "ه" يجب أن ينفك هذا الاعوجاج. "وتبغونها عوجا". "ق" متصلة بالواو ومن وراءها، فيجب أن يسخر كل عالم الآفاق لخدمة الإنسان واتباعه "وسخر لكم ما في السموات والأرض" و"قو" ليست متصلة بال"ه" ولكن متوجه لها، فإذا الإنسان لن يبقي عالم الجسم، ولكن المهمة هي أن يوجهه إلى الوجهة العليا "فولّ وجهك شطر المسجد الحرام"، و"و" تشمل "ه" تحتها "ر" فيجب أن يكون عقل الإنسان ملكوتي وجسمه تحت الأمر الرباني ويعمل بحسب الرؤية الإلهية، هذا هو الإنسان الحق الرابط بين العالمين.

...

ما أسعد الجهلة العصاة الملاعين ! فإنهم إذا استناروا استطاعوا أن يعرفوا كل شئ من مجرد تحليل أنفسهم.

...

اغفر لعدوك ولكن بعد أن يصبح رأسه تحت رجلك. وقبل ذلك فلا تلتفت إليه أصلاً ولا تفكر فيه.

...

ليس بالضرورة أن تغرف ماء البحر كله لتصدق بأن البحر موجود.

...

إذا عزمت على المسير إلى الله وتوكلت عليه وأثناء الطريق سقطت فلا تيأس من نفسك لأن الله هو الذي جعلك تسقط لحكمة يريدك أن تتعلمها. ولا تقل لنفسك "إني سأسقط مرة أخرى" ولكن تعلم الحكمة التي أرادك أن تتعلمها. ثم أكمل المسير وكأن شيئاً لم يحدث.

...

من خرج من بيته فهو بعد لما خرج له. ومن قعد في بيته لغير الله فهو عبد مسجون. ماذا يريد العارف من الدنيا غير المعيشة الكريمة والزوجة العاشقة؟ لولا هاتين الأمرين لما تحركت من بيتي خطوة واحدة.

أما المعيشة الكريمة ففهمناها وأما الزوجة العاشقة، فآه آه أين نجدها؟ إني حقاً لا أدري. ولكن قلبي لك يا ربي فأعطني. ولكن إذا فهمنا الأسباب التي تجعل المرأة تعشق الرجل فعندها نستطيع أن نقترب من العشق بأن نخلق هذه الأسباب فينا وتكون متحققة فينا.

عليك تاج الملك. حسن الاستماع والانصات لها. توفير المعيشة الكريمة لها. وآخرها أهمها بالنسبة للمرأة عامة. ولذلك ترى المرأة الخارقة الجمال والذكاء تخضع لعجوز قبيح لأنه يستطيع أن يوفر المعيشة لها. هذه أهم أسباب العشق الثلاثة. كسم. كمال، سماع، معيشة.

مـ . كـ . س

...
إن العارف يصبر. ويصبر. ويصبر. ولكن إذا انفجر فلا يلم شرر غضبه شئ إلا الله،
غضب العارف غضب محبوبه، غضب الله، فيا ويل من يغضب عليه رسول الله.

...
الافتراق عن الظالمين الذين لا يسعون لمعرفة الله هو الإيمان كله. أليس هو باب الإيمان كله؟
"أن ليس للإنسان إلا ما سعى".

..
لو كان الله يقدّر العلاقات الدنيوية لما أمر المؤمن أن يشهد على أهله- لا نسب إلا العلم.

...
"يا أيها الناس أنتم الفقرآء إلى الله" فلا تكن فقيراً إلى الناس. كيف؟ اكسب معيشتك بنفسك، وامتص الفرحة من كلمات ربك. "أليس الله بكافٍ عبده".

...
لعل الله يأذن أن يسوّد قلب واحد لتبيضّ قلوب الكثير. ويل لهذا الواحد ويا له ذو حظ عظيم.

...
لا تسمح لقلبك أن يعادي أحد. أبداً، "ادخلوا في السلم كآفة".

...
من يظن أنه يتطهر عند ما يغسل جسمه فهو حمار بامتياز.

...
تقوم الساعة عندما يتعلم الولدان أن يقولوا "وما".

...
ما هو القرآن؟ هو شرح سفرالنقطة من تحت الباء إلى فوقها. هو تحول الباء إلى نون.

...
الأمنية هي الأمل بلا عمل. والأمل هو الأمل مع العمل ولكن المتعلق بالدنيا والغير متيقن التحقق. وأما الذكرى فهي عين التوكل على الله. "إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار".

...
لا يفتتح ببسم الله الرحمن الرحيم إلا كلام الله وحده. وأما نحن في كلامنا فنقول الحمد لله أو بسم الله مجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم.

...
ما رأيك في المقولة المشهورة "نصف العلم أن تقول لا أعلم"؟

-كذب. بل الأحسن أن تقول "أريد أن أعلم".
والعلم مقسّم إلى أقسام. أن تقول "إني خلقت لأتعلم" وأن تقول "أريد أن أتعلم" وأن تتساءل. وأن تصبر على البحث، وأن تفهم المعلومة. وأن تعمل بمقتضاها، والقسم الأهم، أن تعمل كل ذلك لوجه الله ولمنفعة الناس.

...
الكون سبعة، الله والعرش والسموات وما بينهما والأرض وما تحت الثرى والإنسان.

...
في سورة النساء، بدأ بعد ذكر التقوى بذكر حفظ مال اليتيم وشخصه، لماذا؟ لأن اليتيم هو أضعف الضعفاء، لا جسم قوي وهو تحت ولاية غيره، فالأمّة التي تحافظ على حقوق اليتيم هي أمّة ترى الحق فوق القوّة، القانون فوق الجميع إن شئت، وهذه خير أمّة أخرجت للناس.

...
الله يفعل ما يريد، لكن السؤال هو ماذا تريد أنت، فإن استجاب لك فإنما يستجيب لك بحسب ما تريده أنت، "ادعوني أستجب لكم" دليل على أن الله يريد أن يفعّل إرادتنا نحن في الوجود لا إرادته هو التي هي مفعّلة ومفروغ من فعاليتها وتحققها. "ادعوني" شعار خلافة الله. فلا تبحث عن إرادة الله، ابحث عن إرادتك أنت، فإنه لا شأن لك أصلاً بإرادة الله ولن تفعل شيئاً يحقق إرادته وتساعده على تحقيق إرادته-حاشا لله. فهو فعّال لما يريد وغالب على أمره، لكن السؤال هو هل أنت فعّال لما تريد وغالب على أمرك؟ الحقيقة تكشف فعالية إرادة الله في الكون، الشريعة تعينك على تفعيل إرادتك أنت في الكون. "فلنولينّك قبلة ترضاها" "لعلّك ترضى".

...
لماذا يقول "تجري من تحتها الأنهار" كثيراً، ويذكر التحت؟ لأن الأنهار علم القرءآن والتحت هو الباطن والأنهار في باطن القرءآن لا ظاهر لفظه. "وما يعقلها إلا العالمون". لذلك الذين بقوا على مستوى الفوق قالوا "ماذا أراد الله بهذا مَثَلاً"، فالمَثَل فوق وتأويله تحت، والأنهار إنما تجري "من تحتها" لا من فوقها. فمن دخل إلى تحت الآيات شرب، ومن بقي فوق الآيات عطش.

...
قال : كيف سنستمتع في الجنة إذا لم يكن هناك ضد لها لنقارنه به؟
قلت: أولاً، وجود آلة المتعة مع وجود الشئ المناسب لهذه الآلة هو الشرط الكافي لحصول المتعة، مثل اللسان والحلاوة، وليس شرطاً أن أضع لساني في المجاري ثم في الحلاوة حتى أستطعم حلاوة الحلاوة، وكذلك الحال في الجنة حيث ستكون الآلة والشئ المناسب لها موجودتان.
ثانياً، الضد موجود، فضد الجنة النار، وقد أخبرنا الله في سورة الصافات عن أصحاب الجنة فقال "فاطلع فرءاه في سواء الجحيم"، مما يدل على مشاهدة أصحاب الجنة لحالة الذين هم في ضدّ ما هم فيه، بل والعكس أيضاً كما قال "ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة" وهذا مما يزيد في عذابهم والعياذ بالله، فكان اطلاع أصحاب الجنة على أصحاب النار مما يزيد في نعيمهم من حيث اطلاعهم على الضد.
ثالثاً، الضد أيضاً موجود من حيث تذكر أصحاب الجنة لما كانوا فيه قبل ذلك في الدنيا، كما قال الله في سورة الطور عنهم "إنا كنا من قبل في أهلنا مشفقين. فمنَّ الله علينا فوقانا".
فمن كل وجه، لا وجه للاعتراض المذكور.

(هذا تلخيص لما ذكرته في مجلس لأحد السائلين).

...

الأنعام والخيل والبغال والحمير، أصناف من الأتباع، لذلك ختمها بقوله "فلو شاء لهداكم أجمعين" فهي أمثال عن الناس. الأنعام الذين يقلدون العلماء ويتمسكون بهم كوسائط بينهم وبين كتاب الله، وهؤلاء لهم قيمة وجاءت الآيات تبين للعلماء أن لهؤلاء قيمة وذكر منها ما ذكر من الدفء والجمال وغير ذلك، حتى لا يقول العلماء "لا نسمح باتّباع أحد لنا، بل لابد أن تأخذوا من الله ومن كتابه مباشرة كما أخذنا". الدفء ما يجده العالِم من دفء في نفسه حين يسمع له ويرتاح لقوله الناس، والمنافع منها حفظ تراثه وإعانته في أمور الدنيا، ومنها تأكلون مثل ورود أسئلة إليه تتضمن إشارات إلى أجوبة أو تفتح باباً للعالِم ليبحث ويصل إلى شئ لم يكن ليصل إليه لولا ذلك السؤال أو حين يخبره أتابعه بأنهم انتفعوا بكلامه ويذكرون له تجاربهم فيأكل عقله منها وهكذا، والجمال حين تريحون أي جمال حين تنظر إلى أثر علمك فيهم بعد أن تكف عن التعليم مثلاً، وحين تسرحون الجمال حين تجد أثر علمك فيهم وهم يتحركون بعلمك ويظهرون به. وحمل الأثقال أي حمل علمك وكلامك إلى المشارق والمغارب وعبر الأزمنة. الخيل الذين يفهمون معاني كلامك والحمير الذين يحفظون كلامك دون فهم، والبغال الذين يفهمون بعضه ويحفظون بعضه ويقبلون تسليماً له وإن لم يفهموه، وبما أن كل هؤلاء جعلوك وسيطاً لهم في العلم الإلهي فمنهم قاصد ومنهم جائر ولابد إذ هذا شأن الأتباع بحكم قصور درجة التبعية وسوء الفهم أو عدم الاقتناع أو ورود الشكوك أو غلبة الشهوة ونحو ذلك. ثم عليك أن تعتمد على حفظ كلامك على الله وليس على الأتباع فهو خير الوارثين.

فإن قيل: ولماذا لم يخلق الكل ليكونوا من الذين يأخذون مباشرة عنه؟ جاء الرد "ولو شاء لهداكم أجمعين" أي لم يشأ ولا يشاء ذلك إذ جاء بـ"لو"، فلابد من الرسل ولابد من الشركة ولابد من العبودية الكاشفة عن درجة الفقر الذاتي وأيضاً الكاشفة عن مقام "إني جاعل في الأرض خليفة"

...

{ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة} أصحاب العبودية أصحاب الحرية {أن أفيضوا علينا من الماء} تعالوا وحررونا، {أو مما رزقكم الله} الأفكار والقيم التي جعلتكم أحراراً، {قالوا إن الله حرمهما على الكافرين} الذين كفروا بحريتهم الذاتية ولم يحققوها بأنفسهم لأنفسهم.

...

سمعت اليوم شخصاً في المنام يقول معلماً "سيفي فيالسماء (وأحسبها) ودرعي على الأرض". وأحسب أنه يقصد الدعاء الذي به يدفع الله أذى الشياطين عن المؤمن.

...

من حِيَل النفس الجاهلة أو الشاكة أو المتكاسلة : أن تزعم أنها لا تعمل بالأمر بحجّة أنها تدعو الله قبل العمل به أو بحجة "لم يتيسّر لي" على أساس رؤيتها مصاعب في طريق القيام به.

أما الرد على حجة الدعاء، فلماذا لا تدعو الله قبل كل حركة وسكنة أخرى تقوم بها خلال يومك ولا يخطر ببالك التوقف فيها من أجل الدعاء؟ لماذا لا تقول "يا رب أعطني القوة لأفتح الباب أو لأذهب إلى الحمام أو لأمارس تلك اللذة أو الشهوة" ونحو ذلك؟

وأما الرد على حجة الصعاب: فانظر إلى باقي الأمور التي تقوم بها وقمت بها بالرغم من الصعاب وصبرت عليها وتحملت من أجلها ما تحملت.

مثل هذا التعاجز والتكاسل دليل على أنك غير مقتنع فعلياً بالعمل لكنك لا تملك الجرأة والشجاعة للاعتراف بذلك، فتختبئ وراء شجرة التقوى والورع. الدين جاء ليزيدنا قوة ويدفعنا للصدق، فإن وجدت تدينك يجعلك عاجزاً وكاذباً فأنت في ضلال مبين. (هذا كلام أوجهه لنفسي قبل القراء).

...

{قال فمن ربكما يا موسى} المتكلم كان موسى لذلك وجه الخطاب له، وهذا يدل على نظام الكلام والتمثيل للجماعة المسلمة أثناء ظهورها للعلن. {قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى} أرجعه إلى العلاقة المباشرة بين كل مخلوق وربه لكسر الواسطة التي كان فرعون يعتقد بها. "أعطى" بعض ما في علمه تعالى صفة الخلق وهي النور الذي لولاه لما كان المخلوق مخلوقاً، "ثم هدى" فدلّ على وجود سنّة كامنة في كل مخلوق من لدن ربّ. تجديد روح التدين تكون بإعادة هذه العلاقة الحية مع ربك، فربك ليس مجرد مفهوم ذهني ولا عقيدة ميتة بل هي صلة حقيقية حية بموجود حق بل الوجود الحق. {قال فما بال القرون الأولى} كأنه يقول: إن كان هدى الكل فما باله لم يهدي سلفنا الصالح الذين نحن أتباع لطريقتهم المثلى وعلى دينهم لم نبدله، فرد عليه بأن ما فعلوه في علم الله أي سيحاسبهم عليه وتلك أمة قد خلت وعليكم بالآن، وكذلك الهداية المطلقة هي الهداية التكوينية لا التشريعية الرسولية التي قد تأتي فترة منها "الذي جعل لكم الأرض" إشارة لذلك. في تجديد التدين، فرعون مثل أنصار السلفية والمقلدة من الفقهاء ونحو ذلك من الجامدين الأموات، وموسى هو المجدد، وفرعون سيحتج بالسلف الذين في زعمه لم ينزل الله العلم على غيرهم وما ليس منهم ولا عندهم فهو باطل، ورد المجدد هو أن العلم الذي كان عند القرون الأولى هو في كتاب الله-والله بيّن الهدى في كتابه ولم ينسَ شيئاً-فالعودة لكتاب الله هي الخروج من الظلمات وتدين الأموات، وكتاب الله هو الأرض التي نقف عليها في إيماننا وهو السماء التي تنزل منها العلم والنور وحياة القلب وإصلاح الأرض ثم يُخرج العلماء (لاحظ "أخرجنا" من قول موسى) بهذا الماَء القرءآني "أزواجاً من نبات شتّى" وهي فهمهم وتطبيقهم لمعنى القرءآن على ظروفهم وزمانهم، وعلى المؤمنين الأخذ من مجددي زمانهم، وعلى علماء المؤمنين أن يرعوا أنعامهم وهم تلاميذهم وأتباعهم بأن يرقّوهم إلى مستوى الأخذ عن كتاب الله الذي مُنه خُلقت قلوبنا الحية وعلينا أن نعود إليه دائماً ونخرج منه بذكر (فكر) جديد باستمرار في حلقة دائرية من العودة والخروج ما دمنا أحياء. {ولقد أريناه آياتنا كلّها فكذّب وأبى} تعليم لنا بأن فرعون لا ينفع معه الكلام ولا الآيات. الذي ينبث من شئ لا يتغير إلا بتغيّر باعثه وبما هو أقوى منه. فرعون لم يتفرعن لأنه فكّر ونظر في حقيقة الوجود، لذلك لا تنفعه الآيات. من عمل بسبب شهوة، لا يتغيّر بالكلمة. من عمل بسبب الحس، لا يتغيّر بسبب العقل.

...

معنى الطبيعة إما أن يكون في آليتها وإما في ملائمتها وإما في رمزيتها. أما آليتها فكونها آلة لاستعمال وانتفاع الإنسان بها، كاستعمال الحديد في البناء والثمار في الغذاء، وأما ملائمتها ففي ملائمة ما فيها لحواس ومقاصد الإنسان، كالخضار للعين والصحراء للتنفس والسعة. وأما رمزيتها فلابد من إيمان بوجود عالَم آخر وموجود غير طبيعي يتمثل بذاته أو بأسمائه أو بآثاره أو

بأمثاله في مظاهر الطبيعة. ويمكن تلخيص ذلك في كلمتين، النفع والرفع. أما النفع فيدخل فيه كل استعمال حسي أو نفسي استهلاكي. وأما الرفع فيدخل فيه الرمز بكل أبعاده إذ به يعتقد الإنسان بما هو أرفع من الطبيعة ويتصل عقلاً به بواسطة الطبيعة مما يرفع قدرها من وسيلة إلى صورة.

...

الذي ينظر في العالَم ليعرف الله، كالذي ينظر في الظل ليعرف الشخص، لنقل أنه كحد أدنى يصعّب الأمر على نفسه ويضلّ نفسه ويتّصل بتابع ميت بنفسه بدلاً من الرجوع للأصل، بل الأمر حتى أدنى من ذلك ولكن الأمثال لها حد في البيان لا تتجاوزه ولا مثل يمكن أن يمثّل حقيقة الله من كل وجه. أن تنظر لظاهر أدنى بدلاً من أن تنظر في الظاهر تعالى هو خلل في الطريق، هو خطر في الطريق، هو خطل عظيم. اعرف ذوقاً، اسلك طريق النبوة والولاية، وإلا فأمامك عثرات لها أوّل ولا آخر لها، وستكذب على نفسك حتماً وستبقى في الجفاف والجفاء قطعاً. لذلك أهل الفكر لا دين لهم، ولا حياة فيهم. "إنّه فكّر وقدّر. فقُتِلَ كيف قدَّر". الفكر بدون ذكر جسم بدون روح، خشب بدون نار، ظل بدون شخص، حصان هائج بلا سائس مقتدر.

...

كل ما حولنا يدل على فقرنا، نحن في عالم فقر. ونحن نبحث عن الغنى ما وراء العالَم.

...

الحضارة : فرض العقل على الطبيعة.

...

صاحب الإنسان المختلف عنك بثلاث ثم فارقه إن لم ينتفع بالثلاث: صاحبه بالتعليم ثم بالمجادلة ثم بالصبر، وإن لم يتغيّر ففارقه لا تلتفت إليه ولا حتى بخاطر عابر بعد ذلك.

...

يمر الإنسان بثلاث أطوار إن كان على الطريقة: فيكون طفلاً ثم رجلاً ثم شيخاً. أما الطفل فمركزه الشهوة، وأما الرجل فمركزه الكلمة، وأما الشيخ فمركزه الحقيقة. فالطفل لا يعلم كالعدم، لكن الشيخ لا يعلم أي لا يُقيّد الحقيقة في معلومه ولا يحدد الوجود في منظوره. والرجل يريد إعادة صنع الوجود عبر عقله أي بالتكلم عنه مطلقاً من كل شرط خارجي. الشهوة تجعل الوجود وسيلة لجسمك، الكلمة تجعل الوجود وسيلة لعقلك، الحقيقة تجعلك موجوداً وحسب. الكامل: جسمه في الشهوة، وعقله في الكلمة، وسرّه في الحقيقة. "ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار" النار هنا الحقيقة إذ حسنة الآخرة هي الجنة بالتالي لا داعي للوقاية من نار الآخرة بعد حسنتها، فقنا عذاب النار أي قنا عذاب تقييد الوجود في شئ وعدم شهود الإطلاق من الحق الذي هو الله العظيم. "وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين" "عن ربهم يومئذ لمحجوبون".

...

من لا يذكر الله ميت من وجهين على الأقل: الأول، قوله "فاذكروني أذكركم" فمن لا يذكره لا يكون مذكوراً عنده بالتالي لا يكون له هذا الوجود الخاص الناشئ من ذكر الله إياه عنده فإن الذكر إيجاد. الوجه الثاني، قوله "هو الحي"، فمن لا يكون في قلبه "الحي" فهو ميت.

...

الرسالة والكسب والنكاح في طرف مبدأ السعة، والعزلة والاستهلاك والعزوبية في طرف مبدأ الراحة. وبدون الرسالة، المبنية على حرية الكلمة، تميل النفس إلى مبدأ الراحة ! إذ يفقد الكسب والنكاح معناهما العالي.

...

قيم الحضارة العالية ثلاثة: الفردية والاختيار والضرر (أي تقييد الضرر المعتبر في الضرر المباشر الجسماني. كلما ازدادت هذه الثلاثة كانت الحضارة أعلى. والعكس بالعكس. وإن فُقدت فقد حلت الهمجية والوحشية والفرعنة.

...

قد يتركك تُخطئ، ليفتح عليك باباً من الرزق والصواب.

هذا أخذته اليوم من موقف. دخلت إلى مطعم وطلبت "البرغل" وكنت أقصد "الفريك"، لكني خلطت بينهما ولم أكن أعلم أن في هذا المطعم برغلاً أصلاً وإني أتردد عليه كثيراً وكنت أريد برغلاً من قبل. فطلبت البرغل وأنا أريد الفريك، فتبيّن أنهم يبيعون البرغل أيضاً. فازدادت الأطعمة النباتية التي أستطيع طلبها من هذا المطعم بحمد الله. فزاد رزقني بخطأي.

...

مَن أراد أن يبقى في كل أحواله في خلوة فليحافظ على شروط الخلوة ومن أهمّها الأكل النباتي، لا تأكل من فيه روح ولا ما خرج ممن فيه روح. فالأكل النباتي شرط لدوام الروحانية واللطافة النفسية.

...

لا ترجع من أجل عقبة أو اختبار خاطئ خلال الطريق، انظر في قلبك وللأمام فقط مع الاستفادة من العقبة والاختيار الخاطئ. تعلمت هذا اليوم، إذ صعدت إلى حمام على أمل نظافته فدخلت وفتحت المرحاض وإذا به ملئ بالخبث فأغلقته ولعنت وخرجت إلى حمام آخر في الدور السفلي وإذا به يلمع نظافة ويفوح عطراً إذ تم تنظيفه قبل دقائق من وصولي إليه. هذا مثال، لم أجلس عند الحمام الوسخ وأبكي لأني صعدت وفتحت ونظرت في الخبث، ولم أعكف على ذلك المرحاض الملئ بالوسخ فأبكي، ولم أمسك سبحتي أرجو الله تعالى أن يقلب عينه إلى طهارة أو يغيّر حاله بسر الدعاء إلى نظافة، لكن بكل بساطة أغلقته وأغلقت الباب وذهبت إلى حمام آخر. هذا من أعظم ما تعلمته من الواقع وفيما يخص الحال وبإذن الله ينفع.

...

كنت أمشي وأفكر في الأحكام العقلية وأشكك فيها، وإذا بكلب ينبح من وراء سور منزل كنت أمشي من أمامه، وإذا بي لاشعورياً أقفز وأجري خطوات وكأني ظننت أنه مفلوت وسيهاجمني. فتنبهت فوراً على معنى وهو : ليكن الواقع هو معيار معرفتك لا الخيالات الذهنية، فإن الواقع يحرك للحق والخيالات تشتت إلى ما لانهاية. والنباح الذي يحركك أكثر حقيقة من الاعتقاد الذي تنحته بنفسك.

...

ذكر أصحاب الكهف "اللهْ" بسكون الهاء، وذكر ذي القرنين "اللهُ" بضم الهاء. واسم الله للكل لكن كماله لذي القرنين. لأنه يجمع بين الباطن والظاهر، وعلى الجمع قامت الطريقة المحمدية.

...

الذي لا يتغير للأحسن بالتعليم ولا بالجدل ولا بالترك ولا بالدعاء، فهو شيطان رجيم. "فاستعذ بالله من الشيطان".

...

محاولة تغيير إنسان لإنسان آخر فيها ظلم، لأنها تدخل من وجه في إرادته الفردية، ومن وجه آخر فيها نوع من التدخل، بدون طلب منه، في الجزاء الذي يستحقه. الذي يريد التغيير يسعى له، كما سعى موسى للعالِم. فاترك كل واحد وما يختاره لنفسه "كل امرئ بما كسب رهين". الفكر القَبَلي والجماعي لا يفهم ولا يريد أن يقبل هذه القيمة.

...

الاستقامة: أن تقول الشئ كما هو في قلبك بدون أي حجب أو مجاملة أو تلطيف. وأن تفعل الشئ كما هو في إرادتك وكأنك وحدك. الاستقامة ثمرة الحرية مع النصر والتوفيق والصدق.

...

من آثار غياب التصوف: انتشار المخدرات وَحكايا السحر والجن وَالإلحاد.

...

الحقيقة تُغنّي، الباطل يتلفظ.

...

أفضل بضاعة تبيعها هي العدم.

...

"إذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة..فإذا سجدوا" هذه نصيبية "إذا قُرئ عليهم القرءآن لا يسجدون"، فقوله "أقمت لهم الصلوة" هو قراءة القرءآن، النبي يقرأ وهم يستمعون له وينصتون، فإذا قضى قراءته سجدوا لله إقراراً بما في القرءآن علماً وعملاً. "لتقرأه على الناس"، القراءة "على" للناس عموماً، والقراءة "لـ" للمؤمنين" خصوصاً.الإمامة للمؤمنين، والقراءة لعامّة المدعوين، والإمام ينوب عن المؤمنين من هذا الوجه ولذلك قال "أقمت لهم الصلوة" بدلاً من الأمر الأصلي بأن يقيم كل الواحد الصلاة بنفسه لنفسه "أقيموا الصلاة". والنبي لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من حيث كون مظهر الروح التي هي إمام النفس والجاذبة لها للسماء والهدى وتزكية النفس كما أن الجسم هو إمام النفس الداعي إلى النار والجاذب لها إلى الأرض والضلالة وتدسية النفس. القراءة مع الإيمان بالقرءآن صلاة، والقراءة بدون الإيمان دعوة ومطاعة ونظر. والسجود يكون بخفض الرأس حتى يصل الرقبة للصدر لقوله "يخرّون للأذقان" فهو رمز قبول النفس والجسم لأمر الروح.

...

الوِحدة : أن تنظر في المرآة من أجل الصحبة.

....

تذكُّر الماضي: عمل يقوم به واحد من اثنين، إما متفكِّر يريد الانتفاع بكل حدث ويبحث عن المعاني والترابط بين الحوادث، وهو النادر. وإما غافل ميت الحاضر يعيش في فقر معنوي وضحالة وعي وصحراء الثقافة، وهو الغالب.

...

المهدي غائب وينتظر باحثاً عن كلمة لتُظهره. هذا شأن المعاني.

..

لو فهمتُ كل ما أكتبته، لكانت كتابتي تراباً.

...

سهولة الكتابة، آلة الكتابة، تعين بقوة على سيلان المعاني والأفكار وبسط الأمور وشرحها بكل ما أوتي الكاتب من قوة، كالكتابة على الحاسب اليوم، ولذلك كثر في هذه الأزمنة نثر الكتب كالرمل سواء اشتملت على تعقل راق أم لم تشتمل. صعوبة الكتابة ترفع مستوى الكتب كلها عموماً، وسهولتها تخلط العالي بالسافل دائماً. ففي عصر سهولة الكتابة يجب التدرب على حسب تذوق واختيار وانتقاء الكتب حتى لا يضيع العمر والمال في السفليات.

...

(نور العدم)

أنت تهرب من العدم،
وأنا أهرب إلى العدم،
فالعدم أصل الموجود،
وبالعدم يتميز الموجود،
العدم ليس له باب،
وكل باب يوصل إليه. ١

العدم يجعلك قابلاً للوجود،
أما الوجود فيحبسك في ذاته،
يحبسك في ما يناسبه،
وفي ما يشابهه ويعززه،
ويجعلك كارهاً لمخالفته،
ولما يحرمك منه ويبعدك عنه،
الوجود سجن والعدم حرية. ٢

العدم خفيف بلا وزن،
تحمله ولا تشعر به،
تنظر فيه ولا يُثقل عقلك،
تعرفه فلا يُكلفك تبليغه،
تصل إليه فلا يقيدك عنده. ٣

العدم نور والنور ظلمة،
إذ بالعدم ترى حقيقة كل شئ،
وبه تفهم قيام كل شئ،
وفيه تشهد تحوّل كل شئ،
أما الوجود فظلمة خانقة،
جبل على الأكتاف،

غِلّ في الأعناق،
يجعل اللطيف قاسياً،
والمتوحش تقيّاً في عين نفسه. ٤

الوجود مكر العدم،
يخدع به المخدوعين بغرورهم،
ويضحك به على أطفال العقل،
ويسخر به من عبيد الروح،
العدم يضحك من كل شئ،
لأنه فيه يكون كل شئ،
وكل شئ يظن أنه غيره،
وهي النكتة الأزلية،
والدعابة الأبدية. ٥

اخرق حجاب الوجود،
فالعدم سرّه،
اللاشيء هو أصل الشيء،
إذ لو كان الشيء أصلاً،
فالشيء يمنع غيره،
يمنعه بذاته فانظر. ٦

العدم لب الوعي،
وعليه يقوم التنوير،
وسعته مبدأ الحرية،
وإحاطته راحة القلب،
ومرجعيته سكون الفكر،
وحقيقته جوهر اليقين. ٧

ابحث عن العدم،
يأتيك الوجود خاضعاً،
ابحث عن الوجود،
فيأتيك العدم قاهراً،
تأمل فقد وضعتك
على الطريق. ٨
...

أن أقبل العالِم كما هو، بعد أن يكون كما أريده أن يكون. فإن كان لابد من مظهر يتعين فيه العالَم، فليكن المظهر الذي أرتضيه. وإن كان لابد من فكرة، فلتكن فكرتي. وإذا كان لابد من إرادة بشر مثلي فلتكن إرادتي. التسليم بالعالَم شيء والتسليم بعالَم غيرك شيء آخر.

...

قد يحرمك لأنه أعطاك، وقد يعطيك لأنه حرمك. فانظر لشأن الآخرة قبل النظر في شأن الدنيا.

...

هذا البدن أضعف من أن يحتمل حياة روحية. فاعمل على تقويته بالهدوء وحسن التغذية النباتية ونحو ذلك، واحذر من النار التي تحرقه كالشهوة المحرمة والعداوة غير المبررة ولا الضرورية. موت الروحاني خلاص من ضعف البدن.

...

من اتسع باطنه ضاق ظاهره. وقد يضيق الظاهر بالسعة.

...

يقول الكفرة بالرحمة والمشاهدة: نحن في زمن لا يقرأ الناس فيه الكتب.
أقول: بل نحن في عصر الكتب وفي الماضي كان معظم الناس من الأميين واليوم بالعكس بالمقارنة، واليوم أغنى رجل في العالَم صار كذلك من تجارة بدأت بالكتب. اليوم عصر تعظيم المعلومة على نطاق واسع. وإذا كان في الماضي يقولون "السيف أصدق أنباء من الكتب" فنحن اليوم نجزم عقلاً ومشاهدةً أن الكتب أصدق أنباء من السيف بل ومن كل السيوف مجتمعة إذ بما في الكتب وضعوا سلاحاً يغلب جميع الأمم ذات السيوف وغلبوا أيضاً عقائد وقيم أصحاب السيوف. الذين يقولون ذلك إنما قالوه لأن الناس عموماً تجاوزوا ما يعتبرونه هم الكتب المستحقة للقراءة، والعلم المستحق للدرس، بالتالي تجاوزهم هم كممثلين لتلك الكتب وذلك العلم، فصاروا يسبّون الدهر والبشر بكلام عام مجرد مع إخفاء عرضهم الشخصي البحت والكسبي من وراء تلك المقالات. بل حتى الكتب القديمة هي اليوم أكثر انتشاراً بنُسَخ محققة منها في الزمن القديم. التواصل اليوم أفضل من الأمس بمراحل لا يمكن قياسها. المدارس عموماً اليوم أكثر انتشاراً وفتحت أبوابها للفقير والغني. المكتبات العامة اليوم أكثر. عدد الكتب التي تُطبع سنوياً أكثر من كل الكتب التي أُلّفت في الخمسة آلاف سنة الماضية، حدساً قوياً. حرية التعبير اليوم أكبر من الماضي بمراحل لا يمكن معرفتها، وهي قيمة كبرى حتى-ولو باللفظ-في أبعد المجتمعات عنها. وهلمّ جرّاً. إذن، كلا. اليوم هو عصر الكتب حقاً، والماضي كان عموماً عصر الأمية بالمقارنة.

...

من أعجب الأمور، المفتاح الذي حرر الناس من السجن، صار مفتاحاً لسجن جديد يدافع عنه هؤلاء الناس وأولادهم ويغلقون على أنفسهم السجن الجديد بالمفتاح نفسه ويهاجمون كل من يحاول أن يكسر لهم القفل أو يقول لهم "استعملوا المفتاح للتحرر لا للتحجّر".

...

أي كلمة لا ينبني عليها عمل، هي كلمة تدافع عن عمل موجود.

...

"اجتنبوا كثيراً من الظن..وَلا تجسسوا وَلا يغتب بعضكم بعضاً" هذه سلسلة واحدة يقود بعضها إلى بعض. فيبدأ بالظن ثم يقول "سأتجسس لأؤكد ظني"، ثم حين يرى شبه علامات يشك فيها يفتح الموضوع مع أناس يتحدث معهم عن ذلك الذي ظن فيه ظن السوء وتجسس عليه فيقع في

الغيبة المكروهة اقطع السلسلة من أولها، طالما لم يقع الأمر وقوعاً يقينياً أو بقدر عال من التأكد فلا تظن وحينها لن ترى قيمة للتجسس ولا داعي للغيبة. "دعوها حتى تقع". هذه كانت في وردي صباح اليوم وقد خالفتها ليلة الأمس واستغفر الله وأتوب إليه وهو التواب الرحيم.

...

إذا وقعت في ضيق فراجع أعمال الطريقة الثمانية، فإن راجعتها على نفسك ولم تجد نقصاً فراجع أعمال المعيشة الثمانية، فإن راجعتها ولم تجد نقصاً معتبراً، فإما أنه لا سبب للضيق وإما لم تراجع جيداً.

...

أحكام القرءان ثلاثة :

أحكام تتعلق بالبيان ومدارها على حرية المتكلم ومسؤولية السامع ولا يجوز مس إنسان من أجل كلامه.

وأحكام تتعلق بالإيمان ومدارها على حرية المؤمن ورجوع الأمر إلى مشيئته ولا يجوز إلزامه بما يكرهه أو منعه من العمل بحسب إيمانه بالإكراه.

وأحكام تتعلق بالأبدان، أي الجسم والمال، ومدارها على عدم جوار مس جسم أو مال إنسان إلا بإذنه ما لم يكن قصاصاً عادلاً ولا علاقة للحكم على أجسام الناس وأقوالهم بعرقهم أو دينهم ونحو ذلك فهي القاعدة المشتركة لكل البشر في المعاملة ولها نفس الحرمة.

...

السِّر تخيّل غير الموجود واقعاً كأنه موجود فعلاً. فالمسحور يعيش داخل ذهنه بدلاً من أن يكون ذهنه مرآة للوجود حقاً. وأكبر طرق السحر وأخطرها القول، والصور. وقد تسحر نفسك بأقوال تقولها لنفسك شعورياً ولاشعورياً، وكذلك تصوير الواقع داخل ذهنك من دون قياس ما صورته مع الواقع خارجك صدقاً، أو اقتطاف أجزاء من الواقع تلائم ما صورته وتعتبره دليلاً قاطعاً على صدق مقالتك جزماً. شاهد الواقع ولا تؤلف الواقع. قدر المستطاع ولاحظ ضعفك ولا (تعتمد) غير المحسوس ما أمكن وشكك في تخيلاتك دائماً. ومن هنا أهمية الجدل والاستشارة والمحاورة بين شتى الناس، حتى يكسر لك غيرك ما قد تجزم به لو كنت وحدك. وراقب حتى في الأمور الصغيرة كيف ينكسر خيالك على صخرة الواقع، وتأمل جمال التحرر من سيطرة الخيال الباطل، واعمل على أن يكون هذا هو حالك دائماً. كلما كانت لك عقيدة غير محسوسة، فاعمل على كسرها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً واستعن بمن ينكر هذه العقيدة وانظر في حججه وحاله، لعله يحررك من خيالك ويفك سحرك.

...

الكوميديا (Stand-up) الفن الحيّ بامتياز. لذلك لا ينجح إلا في المجتمع الحي بامتياز، الذي يعيش الحاضر واللحظة ولديه القليل جداً من المعتقدات الوثنية والمتحجرة. ولذلك لم ينجح إلا في أمريكا قبل نحو خمسين سنة تحديداً بعد ثورة الستينات والسبعينات التي كسرت القيود والحواجز والتحجر الذي كانوا عليه. ولم يحدث قبل ذلك في أي مكان آخر. أحد أسباب ذلك هو أن هذا الفن يحتاج إلى حرية ربط أي شيء بأي شيء مهما كان "بعيداً" عنه، ويجب أن يكون المستمع أيضاً على هذه الشاكلة من القدرة على ربط المتباعدات والممنوعات الربط وتجاوز الروابط التقليدية مع الارتياح لذلك إلى حد كافٍ بحيث ينتج القبول ومن ثَمَّ الضحك. من هنا كلما

ازداد المجتمع تديناً كلما قلّ فيه هذا الفن وقلّ فيه أيضاً الضحك للمعاني والتصورات والتعليقات الكلامية، وكذلك كلما كان في بيئة متعصبة سياسياً أو متزمتة اجتماعياً، لأن مثل هذه المجتمعات تضع قوالب صخرية للمعاني وتمنع بقوة وعنف من إقامة روابط إلا في حدود معينة ومن مصادر معينة هي التي تحدد قيمة الربط. باختصار، الكوميديا الحرة تحتاج إلى عقل حر وتعقل حر وعقلاء أحرار. فالكوميديا فن الحرية.

...

فرعون لا يتحمل أن يظهر ما من قهرهم بمظهر المخطىء ولو مرة واحدة وفي موضوع واحد أو أن يظهر كمن يتعرض لهزيمة أو سخرية. لذلك من باب الحماية من الفرعنة على كل المستويات، لابد من ضمان ذلك بواسطة تعريض كل من له منصب ما لشيء من هذه الأمور، لابد من التركيز على أخطائه وهزائمه والسخرية منه ولو بروح مرحة ولطف. الفرعنة تدمير لنفوس المملوكين، وتدمير نفسية فرد واحد-الفرعون المحتمل-خير من تدمير نفسية أمة بأسرها.

...

"أريناه ءاتيناه كلها": لولا أن الوجود هذا محدود بقوالب محصورة، ومُثل عليا معدودة، لما صدقت هذه الآية. ولولا أن كل مظهر يعبّر عن المَثل الذي تنزل منه كأنه هو، لما صدقت هذه الآية.

...

الحس له مراتب قد تتداخل: الأولى وهي الأساس تكون بمجرد وجود الحاسة سليمة، مثلاً أذنك سليمة فتسمع الأصوات. الثانية تكون بالتركيز، مثلاً تقوم بالتركيز على صوت محدد. لاحظ الفرق بين السماع الأول والسماع الثاني، أي الفرق بين سماع القابلية وسماع التركيز، ما الفرق بينهما؟ لماذا يوجد فرق بينهما؟ أذنك نفسها، سمعك نفسه في الحالتين، لم تغيّر مكانك بالنسبة للصوت، كل شئ خارجك كما هو في الحالتين، لكن يوجد فرق ولاشك تستطيع تمييزه وجدانياً بالقطع. حين تركّز تصبح الحاسّة أقوى، ويتم سحب طاقة ما أو وعي ما من بقية الحواس بالقدر الذي تركّز فيه على هذا الصوت الواحد، فحتى عينك ولمسك وكل حواسك تتأثر بهذا السحب وإعادة التركيز. ومن قوة الخوف من شيء ولذّته من وجه أنه يجعلك تعيش لحظة توحيد التركيز بنحو شديد، إذ في الخوف يتم سحب أكبر قدر ممكن من الحواس وتركيز(ه) في جهة واحدة هي مصدر الخوف مثلاً. وهكذا في العشق، مع فارق بينهما في طبيعة الطاقة المتولدة في النفس من جراءهما. فتأمل هذا. ثم يوجد ثالثاً مستوى الشاهد، أقصد هذا الشيء الذي يشهد المستوى الأولى والثاني، ويراقب ما يحدث في الحواس، هذا الشاهد يبدو منفصلاً عن الحواس ذاتها لكنه يشهدها ويعرفها وغيرها. ويوجد شيء يحرك الحواس ويحرك التركيز ويوجهه أيضاً، لعله هو الشاهد أم غيره لكن من باب التمييز الآن نعتبره مغايراً. ثم يوجد الأثر، وهو الإحساس ذاته وما يولده في جسمك ونفسك من شعور. وشعور الحضور في الحس والمحسوس عظيم وجميل ومريح جداً، حين تركز في أي حاسة وتركز بقوة وتوحيد تجد لذة في النفس وانبساطاً وتقديراً كبيراً لهذا الشيء، وكأنك تتصل بسرّ الوجود عبر أي محسوس بشرط صدرت حدوث هذا التركيز. إذن، الحاسة والتركيز والشاهد والمُحرّك والأثر، خمسة أمور في عالَم الحس. تأكل في كل عنصر منها واعرف نفسك وتنعّمه وكن من الشاكرين.

...

أحياناً، حين أشعر بالعجز عن فعل شيء أريده حقاً، قد أخدع نفسي بإعادة النظر في هذا الشيء والقول "هل أريده حقاً؟ لعي لا أريده؟ لعله من الخيرة عدم حصولي عليه؟ لعلي لعلي" وأعلل نفسي العاجزة أو المتعاجزة التي لا تريد تحمل المخاطر بقوة بئسم "لعلي". الشيء الذي أوقنا به أنه لم يرتقي وصاحب "لعلّي" عادة.

...

الملحد : الذي لا يعترف بأنّه مخطىء كل يوم.

المنافق : الذي لا يعترف ويبرر ذلك بالإسلام.

المؤمن : الذي يعترف كل يوم بسبعة أخطاء على الأكل وهو مرتاح.

إذ الذي لديه مبدأ أعلى (ممن يخطئ).

...

كل ما تعبّر عنه يعبّرك عنك. كل ما تُجلّيه يُجلّيك.

...

أحياناً لتستخلص الجوهر عليك أن تضع يديك في الطين الوسخ.

...

تفسير الوقائع على أنها "إرادة الله" لك بحصول خير معين، هو أمر يكثر منه الجبرية بالباطل ويحسبون أنهم مهتدون. هذا أمر لا يعلمه إلا أصحاب الإلهام الحي والصلة الحقيقية بالنور الإلهي الذي يعرّفهم شيء من "الحكمة" من وقوع الأمور. أما ادعاء وجود "حكمة" إلهية فيها تفسرها بحسب ما يناسب هواك فهذا من القول على الله بغير علم يعني هو من الشيطان. فما الذي يجعل الجبرية يكثرون من ذلك ويجدون دائماً "حكمة" مناسبة لكل واقعة؟ توجد ثلاث حقائق ينبني عليها ذلك العمل الشائن:

الأولى (كل شئ مربوط بكل شئ) بالتالي يمكن بشيء من البحث إيجاد رابطة بين أي معنى ومعنى أو حدث ومعنى، الوجود وحدة لأنه من واحد فكل شيء بكل شيء كالشبكة يمكن الوصل بين أي نقطة فيها بالسير كفاية خلال الطرق الموصلة إليها من النقاط الأخرى.

الثانية (لكل ظاهرة تفاسير محتملة كثيرة) فالظاهرة من الحس لكن التفسير من الفكر والخيال والشعور، وهذه عوالم واسعة جداً، ويمكن ربط أي مظهر بالكثير جداً منها، ومن هنا يبحث الجبري عن واحدة تناسبه ويربطها بالواقعة.

الثالثة (الدين في القلب والقلب وراء الوقائع) أي إن كان همّك هو ما في قلبك وتريد البحث عن التفسير الديني الملائم لك فهذا سيتيسر غالباً لأن القلب وراء الوقائع أي يمكن التأثير بطرق مختلفة من قلوب مختلفة تجاه الواقعة الواحدة، وعلى ذلك سيعود البحث عن تفسير قلبي وديني لأي واقعة، ومن هنا تجد أصحاب الأذواق المختلفة يفسرون الواقعة الواحدة بتفسيرات متباينة بل متناقضة وكل منهم يجزم بأنها "إرادة الله" من الظاهرة، والأمثلة من الحاضر والماضي كثيرة جداً لا نقدر على حصرها. كل هذا يؤدي إلى وجوب ترك هذا القول على الله بغير علم، وبالرأي والتشهي، في نسبة ما يحدث لإرادته وتعيين المقصد منها، إلا إن جاءك منه حقاً في العلم المباشر بأن كذا وقع من أجل كذا فحينها أنت وما علمت من ربك، وإن كان الحذر واجب في هذا الموضع الخطر وليس كل ما يخطر لك وحي معصوم، إلا إن كنت من الأولياء الذين تقدّست أسرارهم وأرواحهم عن أي خاطر غير إلهي وملكي فهذا شأن آخر.

على العموم المنطق الجبري عاجز وسلبي وكاذب وتابع للهوى غالباً.

...
كل حرف مقدس، نفس الحرف بغض النظر عن تراكيب الكلام. فإن هذه الحروف آيات الكتاب الأعلى "طسم. تلك آيات الكتاب المبين". فكل حرف آية، وكل آية مقدسة.

...
كل حرف رسول. بل هو رسول الرسول والوسيط بين الله والرسول. "نتلوا عليك" التلاوة بواسطة الحروف.

...
"نتلوا عليك...لقوم يؤمنون" : قد يأتيك الشيء ويكون لغيرك لا لك فقط. فالفردية لا تتناقض مع واجبك تجاه غيرك بل قد ينبع الواجب من نفس قيمتك كفرد وما أنت عليه في نظام الوجود. فموسى لم يقل "الله تلاه عليّ إذن هو لي فقط ولو شاء الله إيصاله لغيري لتلاه عليهم كما تلاه عليّ". كما أن الحرف وسيط بين الله والرسول، كذلك الرسول وسيط بين الحرف والمؤمنين.

...
الوقف بين الآيات غرضه أن توقف لسانك حتى يحترك عقلك في التفكير في الآية التي تلوتها.

...
"ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين". المستضعف هو المأموم والموروث، والقوي هو الإمام والوارث. فانظر حالك.

...
"وأوحينا إلى أم موسى" : لأنها أم موسى أوحي إليها. فكل من اتصل برسول فلعه حظّه من الرسالة. وإذا كان الاهتمام بجسد موسى يُكسب الوحي، فالاهتمام بروح موسى ورسالة موسى من باب أولى أن يفتح الله بها أبواب السماء.

...
"أن أرضعيه" هذا الأمر لم يُعلَّل خلافاً لما بعده "فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رآدّوه إليك وجاعلوه من المرسلين" فلم يكتفِ بذكر الأمر والنهي بل ذكر عللاً ومقاصد تُرضي أم موسى أي الردّ والجعل. وهذا يدل أولاً على أن الأمر الطبيعي لا يُعلَّل ولا يحتاج إلى علّة غير نفسه، إذ علّته كامنة في نفس المأمور وفطرته. فهي "أمّ" والأم لا تحتاج إلى سبب لكي تُرضع ابنها. ثانياً الأوامر المخالفة وصورتها الأولية للفطرة تحتاج إلى علل ومقاصد تُرضي الأمور واقتداءً بالسنّة الإلهية يجب ذكرها. فالفطري لا يُعلل وغير الفطري يجب أن يُعلَّل. فما يدل على علو الفطرة على العقل إذ العلل تخاطب العقل والفطرة لا تحتاج إلى العلل، فالفطرة فعل ذاتي ووجداني مباشر وفوري حاضر في ذات الفعل والوجود والحاضر.

...
كلمات وذوات الأولياء سُمّ للأشقياء وبلسم للأصفياء. واقرأ إن شئت "فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً".

...
"وقالت امرأت فرعون قرّت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون" : ادعى فرعون الربوبية والكمال، لكن وجد نفسه عاجزاً حتى عن إنجاب ابن، فلو أظهر هذا العجز لبطلت دعواه، فاستغلوا موسى كوسيلة لإظهار أبوة فرعون وستر عجزه، مما يدل على أن الله

تعالى قد يبتليك بنقص ليحميك من الادعاء الزائف لكمال ويحرسك به من الكبر. وكان موسى بنفسه وجوده هذا رسالة تنويرية لفرعون لكنهم لم يشعروا بجوهر هذه الرسالة التي أقرّ بكل مقدماتها في كلامهم الذي حكته الآية، مما يدل على أن الله قد يوصل لنا رسالته عبر نفس كلامنا الذي نلقيه بين بعضنا البعض أو خلال معترك الحياة اليومية والمواقف التي نحسبها دنيوية غير تعليمية. فالتيقظ المستمر لرسائل الله عبرنا عبرنا أو عبر غيرنا مهم جداً فقد يكون القول سخيف الظاهر لكنه شريف الباطن فاحذر وتأمل. قولها "قرّت عين" وحدها كافية لإبطال دعوى الربوبية، إذ الكامل لا تكون قرّت عينه في غير ذاته ولا تكون عبر سبب خارجي وفجائي وعرضي كما هو الحال هنا. وقولها "لي ولك" يكشف تقديمها لنفسها على فرعون أنه لم يستطع فرض أناه إلا بالقهر لكنه كان تابعاً لزوجته في خفاء البيت ولم يستطع حتى أن يجعلها تقدّمه على نفسها، مما يكشف على درجة الذل التي بلغها الناس تحت فرعون إذ استطاعت زوجته أن تفعل ما لم تفعله الطوائف كلها. قولها "لا تقتلوه" دليل على أن القانون في ملك فرعون لا يسري على الجميع بحياد إذ كان القانون هو ذبح الأبناء أما هنا فتم استثناء موسى بشفاعة امرأت فرعون ورغباتها وزوجها الشخصية، فنعلم من هنا صفة من صفات ملك فرعون وآله.

...

الوعي يشتغل عادة بثلاثة مصادر: الخزانة والمرآة والعرش.

أما الخزانة-وهو أكثر شغلها-فهي الخيال، صناعة الصور ذات المشاعر والعواطف، سواء كانت صور مقتبسة من واقع ما أو مركبة أو مصطنعة، سواء كان إعادة تخيّل ما مضى أو ما سيأتي أو ما تشتهي أو ما ترهب وهكذا، الخيال صور ذات مشاعر ولذلك يستهلك طاقة كبيرة من النفس فترتاح له النفس إذ تتخلص بذلك من طاقاتها وثقلها.

وأما المرآة فهي التأمل في ذات الوعي، مراقبة النفس، مشاهدة حقائقها وأحوالها، وهذا أقل عادة فهو لا يستهلك الكثير من الطاقة ولا يريده إلا من عرف حقائق عن الوجود تغنيه عن اللعب بالخيال.

وأما العرش فهو مقصد الدعاء، فحين ترى النفس كمالها الذي تريده أو تشعر به وتجد أنه غير متحقق لها في واقعها فإنها هنا تلجأ إلى الدعاء الذي هو العبادة حتى تستمد الأمر من مصدر الخير جلّ وعلا.

...

أنا أقدر على التنبؤ بالمستقبل إلى حد كبير، وذلك لأني عادة حين أتخيل المستقبل يكون تخيلي مخطئاً، فآخذ ما تخيلته وأقول "على الأغلب هذا بالتحديد لن يحدث" وهكذا أكون كشفت عن المستقبل عبر الخطأ.

..

في الجنة الحياة بطيئة لأنها حركة ذات معنى وحياة ذات معنى، أما في النار فالحياة سريعة لأنها حركة غرضها حرق الطاقة.

...

في زماننا الناس بحاجة إلى الإكثار من أعمال الطريقة، لأن السهولة النسبية لكسب المعاش مع توفر الغذاء بشكل مكثف ومستمر يجعل الطاقة متوفرة حتى بعد الخروج لكسب المعاش، فيرجع الواحد إلى بيته وهو لا يزال مليء بالطاقة فلا يجد ما ينفقها فيه من عمل الخير فينفقها بسرعة

في عمل الشر والغم والكآبة ونحو ذلك إذ يعلم أنه غداً سيعيد الكرة وستثقله طاقته فيحتاج إلى التخلص منها بسرعة. ليكن جدولك مليئاً بالعمل الذي تحبه، "في شغل فاكهون" وليس "عاملة ناصبة".

...

"حق القول على أكثرهم" بالأغلال والسدود، أما الأغلال فعدم الخضوع للحق ولله وَ عدم النظر في القلب والغيب وَ عدم قبول الحق لو جاء من الآخر ولو كان عدواً. أما السدود فعدم تذكر الموت والآخرة وعدم الاعتبار بحوادث وعواقب الماضين والتاريخ الشخصي والعالمي، وعدم التفكر في مبادئ وسنن الكون ومعرفة الأسماء الإلهية الحاكمة على الأشياء. وضد ذلك ست كلمات "من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب".

...

قالت : احس الصوت اعمق من الحرف في المعنى واعتقد هو اقدس شي لانه قبل ماكان فيه كتابه كله بالاصوات. وجا فبالي اللغه الفينيقيه وكيف تكونت بانهم جمعوا الاصوات الي كانوا يقولونها وسوو لها رموز. تعرف كتاب او مكان يتكلم عن الحروف ومعنى كل حرف؟

قلت: الصوت في الطبيعة هو الأصل، والحرف من اسمه هو حرف-حد/قطع-للصوت. يعني الصوت مطلق، الحرف تقييد للصوت في حد ومقطع معين بحسب الجهاز الصوتي للإنسان. لكن الحرف الذي نتحدث عنه في يس ليس هو هذا الحرف الصوتي الطبيعي، لكنه الحرف الوجودي والغيبي. الحرف الطبيعي دلالة على الحرف المافوق طبيعي. يوجد كتاب لابن عربي عن معاني الحروف ، ابحثي في قائمة كتبه ستجدينها إن شاء الله.

...

سألتني عن سطر من كلمتي (نور العدم) وهو أن العدم "يسخر من عبيد الروح" فقالت: معليش ... ما فهمت " يسخر به من عبيد الروح" عبيد الروح صفة ذميمة ام محمودة؟ اذا كانت محمودة لماذا يسخر بهم الوجود ؟ هم لا يهتموا به أساسًا. و اذا كان الوجود يسخر منهم فهم عبيد للروح ولا يهتمون لراي الوجود ..! ام ماذا ؟

قلت: حتى يتبيّن المعنى لابد من شرح الكلام من أول مقطع وبالتدريج حتى أصل إلى هذا السطر الذي سألتي عنه. إن شاء الله سأفعل ذلك في يوم ما لديّ نية. لكن مبدئياً ...

الروح هنا تشير إلى الشيء الذي به يعلم الإنسان الأمور المُجرّدة والكلية والميتافيزيقية -ما فوق الطبيعة. عبيد تشير إلى المقهورين بمعنى الذين يشعرون بأنهم مقهورين ومجبرين للاعتقاد بالحقائق الما فوق طبيعية. لأن عبيد الروح هؤلاء يعتقدون بأن الحقائق الكلية هذه هي الحقيقة المطلقة التي لا يوجد شيء في الحقيقة غيرها، فالعدم يسخر منهم. لماذا؟

لأن تصوراتهم هذه عن العلم الكلي المجرد هي أولاً مصنوعة محدثة وتكونت في أذهانهم بعد عدم، فكانوا لا يتصورونها ثم تصوروها، مما يدل أن العدم سابق لوجودها، فالعدم هو حقيقتهم الأصلية، وتصوراتهم الروحية هذه وجدت بعد ذلك. وهذه التصورات-ثانياً-خرجت من رَحِم هذا العدم الأصلي، بالتالي العدم نفسه تشكل بصورة محدودة هي صورة الروح التي اعتقدوها هذه،

فحين ينفون العدم بسبب هذه الصورة يكون العدم ساخراً بهم فكأنه لبس ثوب الروح وتخفى فيه ليسخر بهم.

الذي يسخر بهم هو العدم ليس الوجود.

العدم يستعمل الوجود المحدود للروح كوسيلة ليسخر بهم. لأن عبيد الروح يتوهمون أن لا شيء حق إلا الروح والروحانيات، وهذا بحد ذاته مدعاة للسخرية كما بينا.

ثم وجه ثالث للسخرية، هو أن تمييز عبيد الروح بين ما هو روحاني وما هو غير روحاني كالمادي مثلاً، هو بحد ذاته دليل على قوة وأصالة العدم، لماذا؟ لأن وجود حد فاصل بين الروحاني وغير الروحاني هو حد عدمي، يعني العدم هو الذي أوقف الروحاني عند حد ما، وهو الذي تسلط على الروحاني وقهره حتى صار محدوداً بحيث ينفصل ويتميز عن ما هو مادي . بالتالي الروحاني تكيف وتحدد ليس من ذاته ولكن بسبب قيد العدم وهيمنته. لكن عبيد الروح يعتبرون الروح هو كل شيء وهو السلطان الأعظم في الوجود ويتحكم في كل شيء ولا يتحكم به شيء. فالعدم حدد الروح، لكن عبيد الروح يعتقدون أن الروح لا يحده شيء ولا يتحدد بشيء، وهذا التناقض مدعاة للسخرية.

وعلى هذا النمط تأملي الباقي.

...

الأبناء آثار الآباء، ويكتب عليهم من آثارهم ما لزم بالسببية عن أعمالهم وليس ما نتج بغير إرادتهم وعن الأعراض الطارئة غير المتعلقة بالحال والتربية. "لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون.".

...

ما دمت غير متسقل في كسب معيشتك فأنت عبد مَن ينفق عليك، وما دمت لم تستقل في مكان عيشك فأنت عبد مَن يعيش معك، فتحرر من الأول بكسب يدك وتحرر من الآخر بملك سكنك وحدك. أما أنا فقد جرّبت الأول وتعذبت، وجربت الثاني من وجهين، الأول حين عشت مع زوجتي في بيتها فكانت تخنق نفسي بأنفاسها المعنوية وتصرفاتها السلوكية وهيئتها الجسمانية، والثاني حين تطلقت ورجعت إلى بيتي مع إخوتي فخنقوا جسمي بدخانهم، ففي الأول كنت مخنوق النفس مرتاح الجسم وفي الآخر صرت مخنوق الجسم مرتاح النفس طبعاً راحة نسبية سرعان ما تتغير بسبب الترابط بين النفس والجسم. تحررت من ذل الحاجة إلى مال الناس، والآن بقي عليّ أن أتحرر من ذل العيش مع الناس (أقصد من لا يعيش ظاهراً ويحيا باطناً مثلي على الأقل).

...

خذ هذه الأربع كلمات التي اكتبها بعد أن رويت شجرتها بالدم:

الإحساس لا القياس، اليقين لا التخمين، التيسير لا التدبير، الخاطر لا الشاطر.

طريق الولاية قائم على هذه الأركان.

...

قال قلبي "لا"، قال ذهني وتدبيري "نعم"، فكانت العاقبة هي الدم. إلا أن ربي رحمني فجعل الدم علم وفيه فهم ومنه هبة وحوّله رحمة، فالحمد لله، وأعوذ به من شيطان الأذهان.

...

الرجل الذي يطلب المرأة منكوس، والرجل الذي لا يطلب المرأة مخنث، وما بينهما رجال الله. الرجل يعطي وحين يأخذ ليعطي. وحين يعطي فهو بالله لا بهواه.

...
لأن أَضِل مع الله أحبّ إليّ من أن أهتدي بنفسي.

...
إن سألت الله أن يرزقني عاهرة فإني أسأله عاهرة لها سر وقلب مغمور بذكر اسمه، فإني لا أشتهي إنساناً أبتراً، والأبتر-بفضل الله-ينفر منّي.

...
دعوت على شخص وعرفت في قلبي أنه لن يُستجاب لي، بعد نحو سنة حمدت الله لهذا الشخص وتبيّن خيره.

...
كل مقالة لا تعقبها تجربة تصدقها أو تكذبها ولو بدرجة ما فهي مقالة ميتة ولا يحملها إلا الموتى. مقالة الرجولة تجربتها أن تجلس في مكتبك لوحدك بصمت وترى أنه لا توجد حالة في الأرض أكمل منها.

...
إن لم تجد الشبع في الجوع فلا روح لك.

...
الدين يُظهر وجهه القبيح للقبيح ووجهه المليح للمليح، لا يوجد دين صحيح، يوجد إنسان صحيح.

...
النظر في متن رواية أفضل من دراسة ألف إسناد، ولو كانت موضوعة.

...
"فأعرض عمّن تولّى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحيوة الدنيا. ذلك مبلغهم من العلم إن ربّك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى": لم يحدد تُعرض بأي جزء من أجزاء نفسك فالأصل حمله على العموم يعني أعرض عنه بكليّتك، أو حمله على الجوهر أي أعرض عنه بقلبك، والجمع ممكن لأن الإعراض بالقلب هو المتعين في الوجهين والإعراض بالكلية في حال كان معادياً لك مظهراً للعداوة ببسط اللسان واليد أو كلاهما، وإلا فالإعراض بالقلب مع التعاقد الظاهري في أمور الدنيا وحدودها كالتجارة. إلا أن قوله بعدها "إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى" يشير إلى أن بعض مَن تولى عن ذكره ولم يرد إلا الحيوة الدنيا هو ممن اهتدى، فالمعنى بعضهم تولى عن الذكر الخارجي والآتي بواسطة رسول لأنه يحيا بالذكر الداخلي والآتي من رسول الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وكذلك بعضهم لم يرد إلا الحيوة الدنيا لأنه يحيا في الآن فقط وهو مع الله في الشأن الذاتي القائم الآن فلا ينظر لآخرة لأنها مستقبل والمستقبل معدوم نسبياً وهو مع الوجود اليقيني فقط، وكذلك من حيث أنه وجد أن الدنيا مزرعة الآخرة فاهتمّ بالزراعة ولم يلتفت للثمرة من حيث أن العبد عليه العمل والرب عليه الأجر فاشتغل العبد بالعمل وكأنه لا يوجد أجر إذ هو عبد حر ينظر إلى تكليفه لا إلى أجره. فليس كل معرض دنيوي كافر حتماً-لكن أنت كرسول وظيفتك ليس فهذا الصنف من الأولياء بل عموم الناس ممن ضل عن الفطرة.

...

في رواية الرمي في البخاري، قال النبي أولاً "أنا مع بني فلان" ثم قال "فأنا معكم كلكم". أليست عبارة متناقضة؟ إن كان معي بني فلان وهم بعض من الكل، فكيف يكون مع الكل في نفس الوقت؟ كيف يكون مع الجزء ومع الكل في آن واحد؟

الجواب : كما أن الله مع الكل ومع الجزء بنحو خاص، فهو مع الكل من قوله "وهو معكم أينما كنتم" و "ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم". لكنه مع الجزء بنحو خاص كما في قوله "إني معكم فثبّتوا" و "إني معكم لئن أقمتم الصلوة" و "إن الله معنا" ونحو ذلك من المعية الخاصة.

ملحوظة: هذا ردّ من "السنّة" على مَن يزعم أن استعمال عبارات متناقضة الظاهر هو شأن الصوفية فقط وليس من شأن النبوة التي تتحدث بلغة "بسيطة" و "عامّية"...أو كما يقولون "على قدر عقول الناس".

...

"قد أُعذِر مَن أُنذِر"....كلمة يستعملها الضعاف الذين يهتمّون بالجهلة بدلاً من أن يسترجلوا ويهتمّوا بالصالحين فقط.

...

سألني أحد أصحابي القدامى ممن لا يتقن إلا الانجليزية عن آية "هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات" وطلب أن أشرحها له. فقلت له:

For now Try to read this verse no.37 and also 38 and 39 Because all three are deeply connected and to grasp the first you have to think about all three.

The verses talk about mainly three things.

1-Types of verse. There are three types of verses in the Quran.

First, Orders. Meaning, do that and don’t do this. Like “pray..do not kill…”

Second, Symbols. Like stories and allegories and natural pictures that represent spiritual and other world matters. Like “by the sun and its rays..by the olive…” and also the stories of Musa and Pharoh..an so on.

Third, Facts. Facts pertaining to the life pf the prophet for example, or simple facts like “Allah is one”.

Then the verse goes on to show two ways that people will react to these verses of the Book of Allah. The Way of Deviation and The Way of Knowledge.

2-The Way of the deviants is characterized by focusing and giving primacy to the second type, the Symbolic verses. Primacy should be given to the first type of verses, that is Orders. We follow Allah’s orders, the clear straight order. But the deviants don’t want to follow orders, they want to follow their own misguided desires. So what to do? How can we

invent a new religion when we want to appear as muslims in the eyes of the nation of muslims? This is what they do: they give primacy to Symbols and stories and claim to derive their religion and Allah's will from them. And by that they can "interpret" these symbols and allegorical stories as they wish, and they will cover their own wishes with thr dress of the Quran. Example : years ago the criminals of isis claimed it's permissible to slaughter children and non combatants, because in the story of Noh he caused everyone to drown in the flood by his prayer including children and women.

Multiple examples can be given, but that is sufficient for now. Of you want more tell me.

Then comes the end of verse 37 which continues to 38-39. Which shows how the way of Knowledge deals with the Book.

3-The Way of Knowledge here is manifested through People of knowledge, those deep rooted and well grounded in the science of the Divine Books. If you analyze what they say you will find the answer for the greatest deviations which was and still is manifesting itself in the world of men. For example: A/ they say "we believe in it". This is an answer to those who claim they don not need to believe in thr Book because they are directly connected to Allah and therefore they are beyond the need for Divine Books. 2/ they say "all is from our lord". Meaning all the verses, from all types. This answers the deviation of claiming that only some types are good and should be followed. Like those who take order only and do not contemplate symbols; Or those who contemplate symbols but forget orders; or those who take the facts and don't care about neither orders nor symbols. You will find all these kinda of attitudes in our nation.

3/ they say "only the men of inner substance will recollect". This refers to those who do the Invocation of the Divine Name and Think of the Worlds above and below, and Pray and ask Allah. Invocation and Thinking and Prayer, this is the way of the men of spiritual substance, which will give rise by Allah's grace to the power of recollection of Higher Realities and for their effect to take root in the heart and body of man. This is in contrast to those who do not follow this triune way of light.

4/ they say “our lord, do not cause our hearts to deviate, and grant us from your free bounty a mercy, it is you who is the true free giver of the good”. This answers to those who claim that man can become god and be a god. Men of knowledge always deal as slaves with Allah, never as gods. Christians for example are very easily led into the divination of man. Some deviants in our nation also “interpret” some factual or symbolic verses as if they teach the divinity of some man or all men. The verse hear shows a prayer of pure humbleness and poverty to Allah’s grace, to counter that tendency.
5/ they say “our lord, you are the one who will gather all peoples for a day that has no uncertainty in it not even the least uncertainty, you surely never brake your promise or abandon your appointment”. This answers one of the greatest deviations and most commonplace, namely that this world-this dunya- can be or is the only world, and the hereafter of the Quran is just a symbol for things in this world, and that heaven can be fulfilled in this world. To counter that, the men of knowledge use words that show the real nature of the hereafter which can never be attained fully in this world. For example that ALL peoples will be gathered. Another example, that there is no uncertainty left. Obviously, in this world both of these things are impossible, since you cant gather all people even the dead, nor can you eliminate from everyone all uncertainties down to the smallest and most hidden doubts. And so on with the rest.

These are some reflections hbibi, and I hope they will make thr verse a bit clearer in your eyes.
…
”الملأ الأعلى إذ يختصمون“ ، رؤساء الملائكة، ملك الخلق يختصم مع ملك الإفناء، وملك الحياة يختصم مع ملك الموت، وملك الرزق يختصم مع ملك القطع، وهكذا كل ملك له ملك يختصم معه يضادّه في العمل.
…
مَن قال لك ”نحن نتبع الدين ولا نتدخل في السياسة“ أو ”لا علاقة لنا بالسياسة“ فاعلم أنّه إمّا حمار وإمّا دجّال، لكن إن كان شيخاً أو ”مثقفاً“ فهو دجّال غالباً إن لم يكن دائماً. السبب بكل بساطة هو أن السياسي لا يريد من عامّة الناس إلا أمران وثالث يريده من بعضهم. أما الذي يريده من الكل فهو اتباع قوانينه ودفع الضرائب له. وأما الذي يريده من البعض فهو الدفاع العسكري عنه. وحيث أن الجمهور ينفّذ هذه الثلاثة، حتى الشيخ والمثقف الدجاجلة، فإنهم قد أتمّوا غرض السياسي الذي يريده منهم، ولا يهمّه كثيراً الطريق الذي جعل الناس ينفّذون غرضه هذا باتباع قوانينه ودفع الضرائب له والدفاع العسكري عنه ومقاتلة عدوّه. لا يوجد إنسان يعيش

تحت ظلّ دولة إلا وهو "متدخل" في السياسة، تابع للسياسة، منفّذ لسياسة. نعم، هي سياسة وضعها غيره وغالباً بل دائماً ضد مصلحته وكرامته (وكرامته أكبر مصالحه)، لكنها سياسة على أية حال.

...

بعد القذف والنشوة الجنسية، بعدها فوراً، توجد مساحة زمنية لدقائق محدودة لعلها لا تزيد على خمسة يمكن التفكير فيها بصفاء تام، فاستغلّ ذلك.

...

صاحب الطريقة والمعرفة، إنسان العلم والكلمة، يقهره سبب داخلي وسبب خارجي غالباً. أما السبب الداخلي فشهوة مكبوتة، وأما السبب الخارجي فحكومة متسلّطة. فالشهوة تشوش نفسه وتضع غطاءً على عقله وتصنع ضبابة سوداء في سماء فكره، فحتى يتخلّص من ذلك يحتاج إلى زوج بار محسن يتفهمه ويحبّه. والحكومة أيضاً تفعل ذلك وتؤثر أكثر على عقله من حيث قابليته لاستقبال المعلومة وقدرته على تجسيدها في كلمة لأنه يحسب حساب رقابتها شعر أم لم يشعر وغالباً سيشعر، فالتحريف مرض جوهري في كل مفكّر وعالِم في بلاد الطغيان، والمخرج من ذلك تأسيس أو العيش في مجتمع حر له حكومة خادمة وكيلة لا مستخدمة طاغية. إذن، الحرية السياسية والحرية الجنسية من أكبر شروط السلامة العقلية والتبليغية والسلوكية. وعلى الأغلب، وخصوصاً في مَن حياتهم تمثّل الحكمة من حيث الربط بين الظاهر والباطن، الحرية الجنسية والحرية السياسية مترابطتان بحيث لا يمكن تحقق واحدة دون الأخرى. ولا تستقيم حياة إنسان إلا باستقامة كل حياته، فلا تتوهم إمكان استقامة البعض دون استقامة الكل.

...

كلما اتسعت تجربتك وآفاق قراءتك واطلاعك، كلما ازداد عذرك وتفهمك لأفعال الناس مهما كان قبيحة وجائرة. أستطيع تفهّم الشيء وإن لم أستطع قبوله. وهذا يعزز قيمة الإنسانية عندي، لأني لم أرَ إنساناً مهما كان فعله جائراً وخلقه قبيحاً إلا واستطعت أن أجد له عذراً من حيث الطبيعة أو الشريعة أو المعرفة الإلهية أو الحكمة أو النفس. وأجد نفسي أقول "إن كنت أنا باطلاعي المحدود ورحمتي المحدودة أستطيع رؤية هذه الأعذار للناس، فكيف بصاحب العلم المحيط والرحمة الشاملة". يبدو أننا في الآخرة سنفاجأ بأشياء كثيرة ضلّت عنها عقائدنا وفلسفاتنا.

...

في نفسك متكلّم، ليتكلّم يجب رفع الأغطية عنه، الأغطية خوف من سبب أذى وكبت لطاقة كامنة وضعف في اللغة ووسائل التعبير المختلفة وإغماض عين القلب عن النور الوجودي. فارفع الخوف بالرضا وبالعيش بحرية من الطغيان، وارفع الكبت بقبول العمل والتشارك المحترم مع الناس، وارفع الضعف بطول التأمل وكثرة القراءة الواسعة كمّاً وكيفاً وإدمان الكتابة، وارفع الإغماض بالذكر والدعاء ودوام المراقبة الذاتية والتطلّع ناحية القدس الأعلى. وكل ذلك في أربع كلمات في القرآن: "لا تطغوا..هاجروا"، وَ "انكحوا ما طالب لكم"، وَ "اقرأ...أفلا يتدبرون"، وَ "اذكروا..ادعوني..في أنفسكم أفلا تبصرون". عقدتنا ليست عدم معرفة الحل، عقدتنا عدم العمل بالحل.

...
**لهذا "لا كنيسة في الإسلام". ولم أجعل طريقتي كنيسة.

الإمام-شيخ الطريقة (بالتعيين الإلهي)

الكتب (مجانية للكل واليوم الوسائل متاحة، ومن أراد الطباعة الورقية فعلى حسابه أو إن شاء الطبع للتوزيع فيبيعها حسب التكلفة فقط بلا ربح)

المجلس (وسائل تواصل مجانية متاحة أو حديقة عامة مثلاً أو بيت عضو ويفضّل الإمام)

المعيشة (الإمام وغيره يجب أن يعمل لمعاشه بحرفة ولا يقبل صدقة ولا هدية مالية يتكسب بها)

العفوية أصل بالتالي كل أشكال التنظيم المؤسسي تكلّف وتحويل للأمر لتجارة وعصبية.

الطريقة تموت بموت صاحبها، وتبقى تعاليمها، والوارث حقاً هو صاحب طريقة جديدة، وغير الوارث حقاً مُتكلّف ولابس ثوب زور.

...
النية كفر، الفكرة كفر، الإرادة كفر، الإسلام هو الحل.

...
المبدأ صحيح، تفعيلك له يخطىء ويصيب، فلا ترفض المبدأ بسبب ألم الخطأ في تفعيله.

...
الآن قد يكون كل شيء وقد يكون لاشيء، فالنفس فوق الآن.

...
التنفس نشوة، والوعي نعمة.

...
الشيطان أبعد من الاثنين، لأن شهود فرد من نفس جنسك يذكرك بأن لك جنس تحته أفراد أنت واحد منهم فقط، يعني يذكرك أنك لست إلهاً لأن الألوهية ليست جنساً فهي حقيقة واحدة لها فرد واحد فقط. لذلك من الراحة للنفس الفطرية اعتزال الناس، لأنها تذكير بصبغة الله الواحدية وشهودها في النفس "فطرة الله".

...
الفلتر يُنقي الهواء والماء، لكن فلتر العقل يشوه الفكر ويُكدِّر الروح.

...
نظام غذائي للتجربة : يومين صيام على الماء، بعدها يومين عصيرات فواكه مع خضار، بعدها يومين أكل نباتي, بعدها يوم كله لحوم وألبان.

...

الشيعي الذي يحرف فهم القرءان ينقض أصل الإمامة التي احتج أهلها لها بالمعاني الدقيقة للقرءان. مثلاً أن يزعم أن "يذهب عنكم" في آية التطهير دليل على خروج الزوجات، محاولة مردودة بائسة والرد عليها من نفس السورة بعدها بآيات حين ذكر الله الزوجات والنبي فقال "الله يعلم ما في قلوبكم"(آية ٥١) فذكرت قلوبكم بالمذكر مع وضوح دخول نساء النبي فيها إذ هن موضوع الآية مع النبي.

...

"ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده" : هذه نبوءة مستقبلية. وتدل على أن نساء النبي سيبقين بعده، وقد وقع.

...

"لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" : جوهر الإنسانية وليس الجسم، أي النفس أو الذات أو الحقيقة الإنسانية. فالذي ينظر في عين ذاته يجد "أحسن تقويم"، ومن ينظر خارجها فدرجات ودركات. إذ ما كل جسم في أحسن تقويم من حيث كمال الجسم وكذلك الحال في الذهن.

...

لا تشك في الطريقة والعلم وما أوتيته من فهم بسبب ظلم الظلمة لك أو حولك. الظلم ظلمات للظالم ولا يدل ولا بمقدار ذرة على حال العالِم عند الله أو قيمته في الكون. لا يُعرَف بل لا يوجد إنسان في هذه الدنيا إلا وناله شيء من القهر والقمع من خارجه وغيره ولو حين كان طفلاً وبكى أو شاباً واشتكى أو شيخاً فانتكس. القهر حتم على الكل بدرجة أو بأخرى "فإنهم يألمون كما تألمون". وعليه لا تغيّر نفسك بسبب الظلم والتضييق، لكن غيّر مكانك أو عملك مع مصدر الظلم والألم. كثير من التردد مردّه إلى وجود ظلم من خارجك المفترض حسب الحق أن لا يكون موجوداً، وحين تشعر بالعجز عن رده أو تحتار في أحسن سبل الخروج عن دائرته، قد تميل على نفسك وعقلك وتشكك في طريقتك بل وشخصيتك بل ووجودك فكأنك تقول "لولا أني على هذه الشاكلة لما وقع عليّ هذا الظلم إذن أنا سبب الظلم بالتالي يجب عليّ أنا أن أتغيّر"، لاحظ أنك هنا تعاقب نفسك وتنسى السبب الواقعي لمثل هذا التصرف الذي هو بحد ذاته ظلم جديد وقع عليك لكن هذه المرة أنت فعلاً السبب المباشر له. المفروض أن لا تقول أكثر من هذا لنفسك "فلان أو كذا يظلمني ويمنعني من إظهار نفسي والتعبير عن عقلي وإرادتي ويسعى في إيلامي لإخافتي وقمعي وإبادتي، فالواجب عليّ إما العمل على مقاومته أو الخروج عن دائرة قدرته ما استطعت، والسلام". لا تغيّر شعرة فيك من أجل ظالم ملعون ولا ظرف قاهر. اقهر القاهر والعن الظالم واكسر الحديد ولو ضربة ضربة ولا تغيّر حرفاً من كتاب ذاتك الذي كتبه ربك بيده المقدسة. لا تتردد طرفة عين، ولا تشكك في همزة أو سكون مما تلقيته من الحق وعرفته منه واخترته لنفسك طوعاً. وانظر في كل سند يستند عليه الظالم استناداً فعلياً لا شكلياً فقط، واضربه بكل ما أوتيته من قوة، وكرر الهجوم عليه كل حين حتى تستنفد كل ما عندك له. واحذر من تغيير محل رمش أو تحريف شكلة في نص من أجل أي ملعون على الأرض. وإن أعطوك ناراً فأعطهم جحيماً، وإن صوبوا عليك سهماً فصوب عليهم سبعيناً. واذكر قول الأقوياء الذي عرفوا كيف يتعاملون مع هذا الصنف من الظالمين فقالوا "ألا لا يجهلن أحد علينا، فنجهل فوق جهل الجاهلينا". فوقه هنا لا

تعني الظلم، لكن فوقه بالحق بالكم والكيف مع الحفاظ على مبدأ العدل والحق. فالذي يظلمك بدون أن يحسب حساب لك، رد عليه بدون أن تحسب حساب له حتى لو كانت المحصلة الواقعية هي أن ردك عليه فوق فعله بك. ولا تقع فريسة الهوس بالأشخاص، لكن لا تهرب أيضاً، ولا تغير شيئاً من ما عرفته من الحق وما تريده. اكسر ألف كون قبل تغيير إرادتك مرة واحدة من أجل أي ملعون.

...

كيف تعرف السمكة أنها من نفس جنس السمكة الأخرى التي تسبح معها؟ لاحظ أن السمك من جنس واخد يسبحون معاً لكن لم تنظر السمكة في المرآة لتعرف شكلها بالتالي تعرف مثيلتها من الأسماك دون غيرها. هذا شاهد على معرفة الذات بالذات ومعرفة الذات في الغير بدون الحاجة للمرآة.

...

الحِلم مع أولي العلم، وأما الجهلة فلهم الشِدّة والغِلظة أو الإعراض مع السلامة.

...

لست بشيء في الطريق ولا أنت من الرجال حتى تهجم عليك الشياطين كالضباع على الغزال. وأعظم مداخل الشيطان وأخطرها على الرجل هو المرأة-الزوجة تحديداً. ما لا يستطيع الشيطان الوصول إليه بلسانه سيعمل على الوصول إليه باستعمال يده أقصد باستعمال المرأة-ومرة أخرى الزوجة تحديداً.

...

أثِق بكلب عقور ولا أثق بامرأة. أثق بكلب مسعور ولا أثق برجل. أثق بالشيطان قبل أن أثق بنفسي. أنا لا أثق إلا بالله.

...

الكذب مُرّ، وأمرّ منه الصدق مع ضعيف العقل وهزيل النفس...والمرأة الحقودة !

...

يذل الولي نفسه من أجل غيره ومن أجل الحق، لكن يا ويل أمه لمن أذله ويا ويل أمه من مشهد يوم عظيم.

...

اللهم يا مبين يا مبين يا مبين يا مبين يا مبين يا مبين يا مبين يا مبين بحق طه ويس خِر لي واختر لي وارحمني وارحم بي وبيِّن لي وبيِّن بي وانصرني بالقرءان العظيم واجعلني على صراطك المستقيم.

...

حين تأكل اللحم، انوِ الرحمة بالحيوان المأكول، من حيث أنه سيصبح جزءاً منك فتريد ترقيته من وجوده الحيواني إلى وجودك الإنساني...بشرط أن تكون أنت إنساناً !

حين تشرب اللبن، انوِ الأخوة مع الحيوانات، من حيث أمومة الحيوان لك بالتالي أخوتك لكل جنس الحيوان إذ كل فرد من نوع من جنس يُجسد في عين ذاته نفس حقيقة الجنس بالتالي يربطك بكل الجنس...بشرط أن تكون أنت من قبل ذلك من غير جنس الحيوان بل جنس الإنسان !

لا تبالغ في ذلك إن فعلته، وليكن قليلاً كمرة في الأسبوع مثلاً أو الشهر.

...
خلق الله الآلات الموسيقية حتى إذا أراد إنسان التأمر على شيء والتحكم فيه كما يحلو به، يستعمل الآلة الموسيقية، وعلى الأقل ينتج نغمة حلوة بدلاً من العنف.

...
الأصل في تقسيم ساعات اليوم للصلاة هو عدد الساعات، أما حركة الشمس فلها الدرجة الثانية بسبب العجز عن قياس الساعات عند الأوائل بدونها. "علم أن لن تحصوه فتاب عليكم". فلو أحصوه وقدروا بيُسر-والشريعة يُسر-لوجب عليهم. فلا يوجد سحر له علاقة بحركة الشمس وأمر الصلاة، الصلاة عمل القلب والعقل، والقلب وراء تقلب الليل والنهار. "على صلاتهم دائمون".
كانوا يقومون عند طلوع الشمس للمعاش والعيش لعدم توفر الإضاءة بيسر، فجعل صلاة في أول اليوم قبل الحركة للمعاش حتى يستحضروا الله وأمره في عيشهم، ثم كانوا يرتاحون عند الظهيرة فجعل صلاة عندها وقبل الانطلاق لاكمال اليوم بعد الظهيرة، وكانوا ينامون عند العشاء فجعل صلاة قبل النوم حتى يكون آخر عهدهم بالدنيا الصلاة، وكانوا يقومون بالليل أحياناً فجعل في الليل صلاة حتى ينشغلوا بها بدلاً من عربدة الليل أو الفراغ القاتل، باختصار وضع الصلوات بحسب حركة الناس الطبيعية والمعاشية في عصر الجاهلية، لا أنه غيّر نفس حركتهم التي اقتضتها ظروفهم المعيشية والطبيعية. الصلاة جاءت لتتلاءم مع الناس، ولم يغيّر الناس ليتلائموا مع الصلاة. الفكرة الأساسية هي أن تكون الصلاة قبل كل حركة وعند نهاية الحركة، عند بداية اليوم وعند نهاية اليوم وفي كل فترة راحة وفراغ في اليوم، الأصل ديمومة الصلاة والاستثناء تقطيعها إلى أوقات. والصلاة هي "فاقرءوا ما تيسّر من القرءان".

...
الشعائر هي التي تجعل الإنسان إنساناً.

...
العربية : كالماء بسيطة وكالبحر عميقة.

...
بما أن كل شيء به محب ومبغض ولامبالٍ، فلتكن إرادتك من ذاتك كالرجالِ.

...
مَن يعقل الحقيقة يستغني عن القياس.

...
علامة الترقي : التبسيط .

...
الحب وحدة، لذلك تدخله الغيرة من الغيرية، فإذا تم الحب انعدمت الغيرة لانعدام الغير. "فأينما تولوا فَثَمَّ".

...
المذاهب كلها حق، لذلك كلها باطل، فإن المذهب الحق هو الجامع بكل وجوه الحق.

...
حكم الشورى هو حكم الشريعة.

...
إن لم تشهده إلا وأنت تتحرك فليس الحق، وإن لم إلا وأنت ساكن فليس، فإن الحق وراء الحركة والسكون فهو مشهود كل متحرك وساكن مستنير.

...
قال لي-حين رآني مركزاً مُطرقاً : لا تفكر كثيراً.
قلت: أنا لا أفكر. أنا أستمع.

"إذا قرئ القرءان فاستمعوا له وأنصتوا" إن الله يقرأ القرءان في كل آن، فكلامه القديم لا ينقطع، "قوموا لله قانتين" مستمعين منصتين لقراءته القرءان.

...
اهرب إلى العدم يهرب إليك الوجود.

...
في ذات كل موجود، علم. "كُل قد علم".

...
الخاطر الغيبي كالشرارة تلقطها بالكتابة فوراً أو تختفي للغيب عَوداً. المراقبة الدقيقة المستمرة والجاهزية للكتابة الدائمة شرطين للتحوّل إلى لسان الغيب. "أم عندهم الغيب فهم يكتبون".

...
في جميع الأحوال، المراهنة على الدنيا مراهنة على حصان خاسر معلومة خسارته يقيناً.

...
حين تجلس للتأمل، لا يزعجنَّك كلامك ولا يزعجك صمتك، بل شاهد معنى صمتك ومبنى كلامك. صمتك علامة فقرك، كلامك علامة خلافتك. لا تكره سكونك ولا حركتك، سكونك عبارة عدمك، حركتك عبارة وجودك، راقب الكل واقبل الكل وعِ أنك وراء الكل.

...
اللهم لا تجعلني أصبر على مَن لا طائل من الصبر عليه، ولا أدعو من لا تنفعه الذكرى فينقلب بسبب رفضه لدعوتي أسوأ مما كان عليه.

...
حين يُتَرجَم القرءان العربي إلى لسان آخر، فإنه حتى في ذلك اللسان يكون فريداً لا مثيل له.

...
المؤسسات الدينية أسوأ من اللادين، فإن اللادين يفتح الباب للناس للبحث عن الدين، أما المؤسسات الدينية فتقطع طريق البحث عن الدين الحق باختراع دين ميت وجامد وباطل وكافر. محاربة كل المؤسسات الدينية عمل جوهري عند كل صاحب دين حق وحي.

...
هذه هي الثروة الحقيقية : أن تقدر على وتضحك عند فقدان الثروة.

...

"التبيننه للناس"، أكّد بحرف اللام والنون، اللام نطقها في الفم فتشير إلى الموانع النفسية للبيان كالبخل والضن، والنون نطقها يصل الشفتين فتشير إلى الموانع الخارجية للبيان والنشر كالإكراه والفقر، ولابد من كسر المانعين النفسي والخارجي وإتمام البيان.

...

مَن أراد إماطة الأذى عن الطريق لابد أن يتحمل مخاطر أذى الطريق.

...

أنا أمّي لا أقرأ إلا القرءان، أحياناً أنظر في وجهه وأحياناً أنظر في مرآة لأرى انعكاس وجهه، إلا أني على كل حال لم أقرأ ولا أقرأ ولا أريد أن أقرأ إلا القرءان.

...

أنا أقرأ كل شيء إلا أني لا أقرأ إلا نفسي، وأشرح كل شيء ولا أشرح إلا عقلي.

...

إن عامل إنسان إنساناً بطريقة غير جيدة بسببك ولو غير مباشرة، فكفّر عن ذلك بأن تُحسن أنت إلى الذي أسيء إليه ولو أمامك.

...

الأكل الحيواني مثل الدنيا، الطعم لذيذ وبعده شر. الأكل النباتي في أسوأ الأحوال مثل الآخرة، الطعم مُر وجاف وبعده صحة وقوة وخفة.

...

اكتشفت سر السعادة : حرِّم جدّياً على نفسك شيئاً ما. والتزم بالتحريم فترة، ثم اكسر التحريم وتناوله بشراهة !

...

إذا جربت شيئاً فوجدته ينزل بك ولا يصعد، يُضيّق عليك، يهبط بوعيك، فابتعد عنه وامتنع منه ولو كان حلالاً طيباً. لا تحريماً لكن استبدالاً للذي هو خير بالأدنى.

...

تجسدت كلمة الله في بدن عيسى فعبد الغرب الأبدان، وتجسدت كلمة الله في العربية فعبد العرب اللسان. التجسد فتنة.

...

الذي يعتقد أن الإله في السماء فقط وجامد هناك، يكون أكثر طهوريةً وتنزهاً وتعصباً للقيم الدينية في أصعب صورها لأنه يريد التقرب من شخص عالي غير نازل. لكن عقيدة وجود الإله في كل مكان وشيء، تجعل المعتقد أكثر تقبلاً لكل مكان وأي شيء، فإنه يرى الإله هناك فلا يستطيع رفضه مطلقاً. العقيدة إطار الشريعة ولونها وباعثها شعر المعتقد أم لم يشعر.

...

فكرة كتاب: المعجم المفهرس لحروف القرءان الكريم.

...

الحضارة : قص الأظافر ودورة مياه نظيفة فإن كانت مُعطَّرَة فهي الحضارة العالية.

...

إن كنت تبني عملك على المبادئ فتفكيرك سيكون سهلاً وحياتك بسيطة. وإن كنت تبني عملك على إرادة عواقب ونتائج مستقبلية محددة وخاصة فتفكيرك سيكون صعباً وحياتك معقدة. لكن العمل على المبادئ يحتاج إلى جهد وصبر وتعامي عن الحوادث أو قبولها مهما كانت مؤلمة ومؤذية.

...

رب وزب، الفرق نقطة. العلاقة: كل مربوب فهو من جهة متناك من حيث أنه مستعبد، ومن جهة يريد من ربه أن يقذف فيه الحق والعطاء والسعادة فالعبد فرج لذلك يريد الفَرَج دائماً من زب الوجود. "إن الله لا يستحي أن يضرب مَثَلاً ما".

...

كتاب : عقل النحو.

فكرته : يربط بين المعاني النحوية. مثلاً حرف الألف يُستعمل في نداء القريب والاستفهام، فما الرابط بين هذين المعنيين؟ النداء مسافة مكانية والاستفهام مسافة عقلية وإنما تستفهم ممن ترى قرباً قابلاً للجبر بين عقلك وعقله لا البعيد الذي لا ترى إمكانية حصول اتصال بين عقلك وعقله... الخ. على هذا النمط نعقل النحو كله، فنرد اللغة إلى الوجود ونقرأ اللغة قراءة فلسفية إذ اللغة نفسها فلسفة.

...

كان الناس يتقاتلون على الفردية، ثم تكونت أنا الأسرة كأنا قبال الأسر الأخرى بدافع الحفاظ على الجسم والثروة. ثم أنا الأسرة تطورت إلى أنا القبيلة في قبال القبائل المغايرة لنفس الدافع. ودافع الدم الرابط للقبيلة تم تجاوزه برابط الفكر والعقيدة فاجتمعت قبائل وشعوب شتى بهذا الرابط العقلي وتكونت الدولة. فصارت أنا الدولة-وهي حالتنا اليوم-هي الأنا الكبرى التي تبيح لنفسها استباحة الغير لصالح نفسها. الدم نقل الناس إلى القبيلة، والعقيدة نقلت الناس إلى الدولة، لكن لن ينقل الناس إلى العالمية المطلقة حيث تهيمن الأنا الإنسانية إلا الصوفية الأكبرية، حيث يتم النظر لكل إنسان-كما بينه ابن عربي في الفص الآدمي-على أنه إنسان له قيمة ذاتية إلهية كونية بغض النظر عن أي اعتبار جسماني أو عقلاني أو غير ذلك من قيود الصورة الظاهرة والباطنة. الإنسان كجسم صنع القبيلة المتعصبة، والإنسان كعقل صنع الدولة العدوانية، والإنسان كذات هو الذي سيصنع الحضارة العالمية. المعركة هنا فلا ترتد ولا تتردد.

...

إذا تجلى لك في صورة فلا تكفر، لكن لا تعكف على صورة متمنياً تجليه لك منها.

...

إن كنت تفترض وجود الله والآخرة، فلا معنى للعناد والسخرية والتكبر، إذ كل سعينا في الطبيعة مبني على اختيار الأسلم.

وإن كنت تفترض العدم، فلا معنى للكلام وكأنك تفترض الوجود.

...

قبل أن تقرر الانتقام من شخص أو الغضب عليه، انظر في صورته حين كان طفلاً، لعل هذا يخفف من حدة شيطنتك.

...

العيش في مكان يُغيّر بالضرورة شيئاً في المتمكن. فاختر مكانك بحسب ما تريده لمكانتك.

...

أكثر الناس عبيد لأنهم يريدون أن يكونوا عبيداً. لأنهم يكرهون المسؤولية والفردية والاختيار.

...

"فرعون إنه طغى"، طغى على بني إسرائيل لقوله "أرسل معي بني إسرائيل ولا تعذبهم"، وطغيانه باستعبادهم قهراً لقوله "إنا فوقهم قاهرون" و "قومهما لنا عابدين"، هذا بالرغم من أن في بني إسرائيل هؤلاء تابع فرعون وصانع عجل وعابد عجل ومعتقد بتجسيم الله تعالى ونحو ذلك من كفر العقل والعمل، مع كل ذلك استعبادهم طغيان، إذن الاستعباد طغيان بغض النظر عن دين المستعبَد وجنسه. وبما أن الله قال عن النار "للطاغين مآبا"، فكل مستعبد قاهر معتدي مآبه النار. وأسير الحرب قرين المسكين واليتيم في كتاب الله ومآله المن أو الفداء والمكاتبة ونحو ذلك من وسائل التحرير. أما الاستعباد ذاته فطغيان مآله النيران.

...

حين فقدنا ذاته أعطانا كلامه، حين فقدنا تذوقه أعطانا ذكر اسمه، حين فقدنا رسوله أعطانا كتابه، حين فقدنا رياض جنته أعطانا حِلَق ذكره، حين فقدنا الأجسام أعطانا الاحتلام، حين فقدنا الدنيا أعطانا الآخرة، حين فقدنا الثدي أعطانا الأرض، وهكذا كلما فقدنا شيئاً أبدلنا به غيره ليعوضنا ولو بقدر ما عنه، فمن رحمته التعويض. "فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين".

...

حتى لا يدخل عليك الشيطان بسبب تكرارك للذنوب ويقول لك "أنت عبد سوء كم تكرر الذنب وتتوب!" فيجعلك تكفر وترفض القيام بمهمتك كحامل رسالة الحق احتقاراً لنفسك، حتى لا يحصل هذا قال لك "نِعْمَ العبد إنّه أوّاب" فجعل كثرة الرجوع إليه بعد كثرة البُعد منه دليلاً على شرف عبوديتك لا حقارتك "نِعمَ العبد".

...

انتبه أن تقول لنفسك "لا أحتاج إلى تغيير شيء، فقد وصلت للكمال". يقع طلاب العلم في هذا الفخ فيُحرَموا المزيد بل ويُحرموا إصلاح مفاسدهم. طالما أنك تتنفس لا يزال يوجد شيء تصلحه "ما دمت حياً".

...

"وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى" البُعد الأفقي، ظاهراً وباطناً مكتبتك وكتبك.
"إلا من ءامن وعمل صالحاً" البُعد العمودي، الحقيقة والنور والفردية الذاتية.
فلا تتشتت في الأفقي وتضيع العمودي.

...

أجهل الناس بالقرءان هم علماء العربية.

...

النبي انتصر والدين ظهر. فعمل الأولياء ليس إعادة عمل النبي فإن النبي لم يُقصِّر ولا الله أخلف وعده أو لم يُحسن أن يُدبِّر.

...

على كل مسلم أن يكون له عمل إصلاحي في شأن الدين وفي شأن من شؤون الدنيا. يختار شيئاً ويجعله محور إصلاحه ولو كان جزئياً. هذا نستفيده من تخصص كل رسول كما في سورة الشعراء وهود.

...

حين نفقد حرية الكلام، ونضطر إلى غربلة كلامنا قبل عرضه علناً، فالذي يحدث هو انشقاق النفس وسدّ أبواب الإلهام، وقد تنقطع مواد فكرك ويخمد شعورك، وستنظر داخلك وتجد عدماً، لأنك عكست مصدر الكلام، فبدلاً من أن تستقيم أي تأخذ من الغيب وتعطي الشهادة، ستعكس الأمر بحيث تجعل الخارج الغربي هو مشرق الشمس وهذا لا يكون فإن الشمس تطلع من المشرق لا من المغرب. نعم اللهم إلا إن أردت أن تتحدث بالهراء والممجوج واللحم القديد المتعفن والتفريع على الأمثال المهيمنة التي وضعها وسمح بها الطغاة الذي وضعوا قيود الكلام بالقهر، فالصمت في هذه الحالة أفضل. بدون النطق تموت النفس، وبدون حرية الكلام يموت النطق. لذلك صح أن يدافع الناس عن حريتهم الكلامية ولو وصل الأمر إلى التعرض للاستشهاد، وما أعظمها من شهادة لمن وُفق لها بحكمة.

...

احذر، فالشيطان قد يجعلك تترك حقك وواجبك والأولى بك، لتتخيل عجزك عن ذلك إلا إذا استطعت الحصول على أشياء إن تأملت فيها ستجدها ضد حقك وليست من واجبك ولا هي من أولوياتك. لك رب ولم تُترَك سُدى، وما عليك الآن القيام به موجود عندك فإنه لن يُكلِّفك.

...

يقول لي: قد تفتحوا فابقَ معهم.

قلت: إن تفتحوا فلن يؤذوا من خلفي وهذا حسبي بل سينتفعوا بما عندي، وإن لم يتفتحوا فلا أخاطر بكتبي ونفسي من أجل هوى أعرابي.

...

طريقة لدراسة السورة : اكتب كل أمر ونهي في صفحة مستقلة. ثم اقرأ كل آية وأخبارها وأسئلتها على أساس أنها تعليق وتفصيل يشرح هذا الأمر خصوصاً.

...

الطريقة عفوية وشخصية وحية ومجانية. لذلك "لا كنيسة في الإسلام". فالكنيسة ضد الطريقة.

...

لا يأخذ الولي مالاً على العلم والطريقة، والوقف خير المال وحتى الوقف خطر عظيم وخير الوقف ما كان مبنياً حصراً على شيخ الطريقة ذاته لا غير ولا على من بعده، لأن أي شرط للواقف يمكن للشخص تصنع الإيمان به وصناعته تزويراً للمرور عبر الشرط. ثم الوقف خطر لأنه يفصل الشيخ عن هموم العمّال والحرفيين وعامة الناس، والشيخ الذي يتمالأ ويتآمر مع الطبقة المستغلة واللصوص المتغلبة هو إمام يدعو إلى النار لا الجنة. الصوفية من العامّة لخدمة العامّة لوجه الله

تعالى، "ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً".

...

إذا حرّمته احترق وضاق، إذا سهّلته اخترق الآفاق.

...

إن سكتّ اختنقت، وإن كنزت احترقت، وإن تكلمت انشنقت. هذه خياراتي وخيارات أهل الله والأحرار في هذه الأرض الظالم أهلها.

...

قد يُخوّفونك، لكن إذا نظرت بعين مفتوحة ستجد أنهم يُبشّرونك.
وقد يُبشّرونك، لكن إذا نظرت ببصيرة صافية ستجد أنهم يُهلكونك.
استمع بالحق لا بالصوت والمتبادر لذهن الكافر.

...

الجسم في الشهوة،
العقل في الكلمة،
السر في الحقيقة،
هذه هي السعادة.

...

قال لي : اكتُبْ أكتُبُ عليك.

...

النفع الأكبر والأساسي للقرءان ليس الأفكار التي يجعلك تتصورها، ولكن التغيير النفسي الجوهري والذوق والشعور العام الذي يخلقه في النفس. الذوق القرءاني إن شئت، وهو شيء ينبع من روحه الباطنة ونغمته الظاهرة والنمط العام لمفاهيمه.

...

خرجت من المسجد الليلة فنظرت لموضع صندلي فلم أجده فظننت أنه سُرِق، وبعد أقل من دقيقة جاء شاب آسيوي له لحية صغيرة وصندلي في رجله استعمله للدخول إلى الحمام للوضوء.
فنظرت إليه بغضب وقلت له بنبرة غاضبة هادئة "من متى نأخذ أشياء الآخرين بغير إذنهم !" فقال "المعذرة المعذرة، لكن في ذلك أجر" فقلت وأنا أشد غضباً لهذا العذر القبيح-الوهابي النزعة على ما يبدو-"إياك أن تأخذ شيئاً بغير إذنه بعد هذا" فاعتذر وذهبت. وقلت في نفسي: قد علمته أهم ما يحتاج أن يعرفه كل مسلم من أمر الدين والدنيا.

...

علّمنا اسمه الشكور لأنه علم أننا عاجزون عن شكره، وعلّمنا اسمه الوكيل حتى نوكّل اسمه الشكور ليشكر نفسه عنّا.

...

إذا كانت نعمته هكذا في الدار التي لا تزن عنده جناح بعوضة، فكيف تكون نعمته في الدار التي تزن عنده جناح بعوضة...بعوضة فما فوقها!

…
الأديان بعقائدها وأخلاقياتها وطقوسها هي فن صناعة عبيد الدولة. لم تكن غير هذا في الماضي وليست غير هذا في الحاضر ولا يمكن إلا أن تكون هكذا في المستقبل. لذلك تجد أصحاب الأديان أشد مَن يبغضونه هو الذي يستعمل نفس دينهم ليصل فعلاً إلى الله وحقائق الآخرة والنفس كالصوفية الحقيقيين، أو يستعمل نفس دينهم ومنطقهم وحججهم لكي يخرج على دولتهم ويؤسس دولة أخرى. انظر في عيون أصحاب الدين والدولة حين يشهدوا هذين الصنفين من المتدينين، ستجدهم يرتابون كريبة الذي يصنع طعاماً يعلم أنه فاسد لكن فجأة يجد شخصاً يأكله بنَهَم شديد وينتفع به بل يتقوى عليه بنفس طعامه.
…
جهلك مع اختيار الله لك خير من عقلك مع اختيارك لنفسك. مُجرَّب.
…

O heavens cry for me,
Pour your rain on me,
How lucky you are up there,
Not entangled in love like me.

I was free and had an empty mind,
Buddhas sought my state,
Oh but then I was shot by a dart,
I am captive, it’s in my fate.

My spirit is thirsty for her words,
Like a bedouin seeking water,
My soul is surrounded by night,
And her smile is my only light.

Be gentle mi amor with this heart,
It’s weak because of your eyes,
Your sultan was sane but now mad,
His bliss is to fly forever in your skies.
…
وجدت نفسي في الرؤيا أقول ما حاصله: إن الزواج ليس إلا جزءاً بسيطاً من مشكلتي، مشكلتي الحقيقية أنه في نفسي طاقة مكبوتة من زمن لم أخرجها ولا أجد حرية تعبير لإخراجها، أريد أن أضحك حين أريد أن أضحك وأبكي حين أريد أن أبكي وهكذا في كل شعور وخاطر وشيء في نفسي، أريد أن تكون الجسور موضوعة والأبواب مفتوحة بأمان لأعبّر عن كل ما في نفسي. حين قمت من النوم وجدت هذا المعنى مستقراً في نفسي، ثم رأيت كأن أمواجاً أو أشعة من الطاقة

السوداء تتخفى في زوايا نفسي وتريد الخروج والانطلاق حتى تخف نفسي وتفرغ منها، فقمت ودعوت ربي أن يحررني ويقدسني ويطهرني وينزهني باسم الرب والقدوس والطاهر والطيب حتى تتجرد نفسي ولا يكون فيها إلا ما هو كائن اليوم من جديد والطاقة النظيفة الجديدة الحية. عذابي من داخل نفسي، وعذاب نفسي بسبب مَن هم خارج نفسي، أحتاج إلى إعادة تأهيل في بيئة حرة حقاً تتشدد في ترك الناس تحقق ما في أنفسهم كما هو في أنفسهم بوجه أو بآخر. هل هذا المكان هو أمريكا؟ لا أدري على التحقيق، وعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده.

...

الفلسفة لب التاريخ، لكن اللب عادة يفسد بدون القشر. فدراسة التاريخ أولى من دراسة الفلسفة.

...

الفلسفة بدون التاريخ كالحب بدون الجنس: موت.

...

إذا كثر الأكل وقلّ العمل كثر الضجر وكره الحياة والغم، لأن الطاقة تفيض وتبحث عن مخرج ولو سريعاً والغم منفذ سريع.

...

فاتحة العلاقة مع الرجل "هل أتّبعك" سؤال عن عقله واتباع لإرادته،
وفاتحة العلاقة مع المرأة "ما خطبكما" سؤال عن مشكلتها وتنفيذ فوري للحل.
بشرط ولاية الرجل وحسّية المرأة كأصل.

...

"وءاية لهم الأرض" كما الأرض كذلك الناس منهم متصل دائماً بالوحي ومنهم يتصل وينفصل ومنهم منفصل دائماً. "وءاية لهم الليل" الأصل الجهل بالملكوت والنبي والولي يأتون بالنور.

...

كل ما عرفت لاحقاً أنه الخير كان الله قد ألهمني إياه وجعلني أعلمه قبل أن أتعلم عن شيء. وبعد أن صرت أتعلم خلطت وضللت عن كثير من الخير. فإنا لله وإنا إليه راجعون.

...

"حملنا ذريتهم في الفلك" : الفلك القرءآن والرسول الربّان، والسفر من الشهادة إلى الغيب، والغرق الموت في الجسم والطبيعة.

...

نزل القَدَر فجاء الصبر، فرغ القَدَر عاد الأمر. هذه قصة زواجي وطلاقي.

...

إرادة واحدة-عمل واحد-حتى يتحقق أو تهلك دون ذلك. هذا ما فطرني الله تعالى عليه منذ الصغر.

...

لذة الجماع أصلها في النفس ثم الجسم-بدليل أنك لا تجد نفس اللذة بالرغم من القذف الجيد-مع من تحبها وبينك وبينها رابطة نفسية كما هي مع الاستمناء أو العاهرة ذات الرابطة الجسمية والبواعث المالية. لذلك لا يكفي الاستمناء ولا تكفي العاهرة (ولو في شكل "زوجة"). إلا أن وجود

الاستمناء للفقراء والأغنياء ووجود العاهرة للأغنياء والفقراء سبب لعزة النفس والحفاظ على الأصل النفساني للجماع من حيث أنهما سبب لعدم شعور الفرد بأنه "مضطر" إلى قبول أي علاقة لمجرد القذف والسفاح وكذلك حتى يتعزز في نفسه فلا يشعر بالذل أمام أي شخص وامرأة تحديداً بسبب رغبته في الجماع. نفس (المشكل) يقال في حق المرأة. العصر الحديث وفر المتطلبات الجسمانية البحتة بطرق منفصلة، حتى يتبين لكل طالب أن غرضه نفسي ومعنوي في الجماع والاجتماع لا جسماني بحت. فالحمد لله.

...

الغفلة تجعل النعمة نقمة، والذكر يحوّل النقمة إلى نعمة.

...

هذه علامة الحب بين الرجل والمرأة: إن كان الرجل يحب استماع صوت المرأة بغض النظر عن الموضوع الذي تتكلم فيه، بل يحب سماع الصوت نفسه ولكونها تتكلم معه وتتوجه إليه. أما إن كان ينزعج من الكلام بحسب موضوعه وطوله فهذه أول وأهم علامات الكره.

...

أهم عبرة من قصة أوشو في أمريكا : لا تُدخل كسب المال في الدعوة.

...

دعاء: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثني ظاهراً وباطناً بماء الحياة والحيوان حتى لا يبقى فيّ شيء ولا عندي شيء إلا صار حياً بحياتك وإحياءك يا رحمن. لا إله إلا أنت فاجعل وجهي لا يتوجه إلا إليك وعيني لا تنظر إلا إليك وعزيمتي لا تستمد إلا منك يا أحد. أنت حسبي ونعم الوكيل فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا إلى أحد من الخلق يا حق.

...

لكل مدينة مزبلة، ومزبلة الفقه الإسلامي باب الرِدّة.

...

يتحدث الناس عن التجارب الروحية. أعظم تجربة روحية هي دراسة القرءان.

...

الحرية واحدة وفيها ثلاث معاني جوهرية : الاختيار والفردية والمسؤولية، وهذه الثلاثة واحد.

...

يظهر تحسن الجسم في هيئته وشعورك الداخلي والطاقة الجنسية. كذلك العقل يظهر تحسنه في البلاغة وَ التفكير الحر الواسع وَالاستفادة المباشرة العلمية من الوجود.

...

العجلة : أن تعمل معصية أو نذالة لتنال لذة أو تدفع ألم المفترض أن لا تناله وتدفعه إلا بأمر مشروع وطاعة.

...

الجوع في سبيل الله والصيام: أفضل نشوة، وأحسن سكرة من الخمر والمخدرات.

...

"بسم الله" عن السر المتحد بالله. "باسم ربك" عن القلب المنفصل عن ربه. الألف بعد الباء حجاب بين الباء والاسم، فلما كان السر متصلاً ذاتياً في وحدة رفع الألف، ولما كان العبد/الرب القارئ/ المقروء الخالق/الخلق، ثنائية فصل بين باء الذاكر واسم المذكور.

...

من أراد أن ينيك بالحلال في هذه البلاد، فلابد أن يتناك أولاً ووسطاً وآخراً.

...

لا قيمة لي إلا إذا صرت أقرأ على الناس كتبي فقط.

إلى الآن أنا محتجب بكتب غيري. لذلك لا أشعر بالراحة بعد. وأشعر بوجود شيء ناقص في حياتي. وألفّ وأدور وأرجع إلى نفس النقطة. كتبي مدفونة وتنتظرني لأبعثها وأحررها. أنا مدفعون وأريد الحرية. وأنا مثل اللبان، يجب أن أحترق حتى يفوح بخوري العذب المُطهّر في أرجاء العالم، أما وأنا صامت خائف على نفسي فأبقى معدناً جامداً يخفي روح الحق والنبوة. وكما أن البخور يتصاعد نحو السماء ويغيب، كذلك النفس المحترقة في سبيل كلمة الله تعالى مهما عانت في هذه الدنيا فإنها في النهاية ستصعق نحو الحق وتجاور النبي في الفردوس. "ولئن متّم أو قُتلتم لإلى الله تحشرون". فاذكر هذا أي عزيز واستعن بربك فإنه العزيز الرحيم

...

بِتَبسُّم الكريم الضحّاك الضاحك.

الظِلّ للّطيف مُتخيِّل الطبيعة.

الضحّاك الضاحك.

فاتح المسرحية الأبدية.

بك نفرح وفيك نمرح.

اِصحَبْنا في طرق البهاليل.

طرق الذين تُنَكِّت بهم غير المتصنّعين ولا المُتكلّفين.

(طُززز)

....والحمد لله رب العالمين.